الباحثون المسلمون

العلم كما لم تره من قبل.. وعلماء كما لم ترهم من قبل ..

The.Muslim.researchers

www.muslims-res.com

ما هو العلم
غش شركة فولكس فاجن
أطباء يشهدون للتدخين
احتيال خياشيم الغوص
الباحثون الملحدون
التلاعب بالأبحاث P-Hacking
التلاعب بأبحاث الخمر
أضرار لحم الخنزير
فرض الشذوذ الجنسي
تشويه ختان الذكور
تشويه ختان الإناث
أضرار العادة السرية
أضرار الجماع في الحيض
الملحد لورانس كراوس
الملحد ستيفن هوكينج
الملحد ريتشارد دوكينز
قداسة مراجعة الأقران
قداسة معامل التأثير
التداوي بالحجامة
التداوي بالحبة السوداء
التداوي بأبوال وألبان الإبل
خطأ في أبحاث الجينات
خطأ في أبحاث المخ
أول خلية حية اصطناعية

الوجه الآخر
للعلم ..!!

كتاب

الوجه الآخر للعلم !!

الطبعة التجريبية الأولى للفصول المتفرقة ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

للملحوظات أو التصويبات يسعدنا تواصلكم معنا على إيميل:
The.muslim.researchers@gmail.com

The.Muslim.researchers www.muslims-res.com

إن هـذا الكتـاب وكـل مـا تقدمـه مبـادرة الباحثون المسـلمون العلمية سـواء على صـفحتها الرئيسـية في الفيسـبوك www.facebook.com/The.Muslim.researchers أو على موقعها الرسـمي http://muslims-res.com/ هو ملـك لكل مسلم ومسلمة في كل مكان في الأرض وبكـل لغـة، ويُحظر حظراً تـامـاً طبـاعتـه بغرض التربح المـادي منـه، فكـل موادنـا متاحة للتحميل المجاني على الفيسـبوك أو الموقع بمـا يتمـاشـى مع هـدف المبـادرة وطبيعة القـائمين عليها وجهودهم الذاتية في دعمها إلى الآن، إذ نحن لا نتبع جهة معينة في التمويل، ولا نطلب أجراً على عملنا إلا مـا يمكن المسـاهمة بـه تطوعـاً لتوسـيع المبـادرة وتحسـين موادهـا وتفعيلها على أرض الواقع على حسـاب الراجحي التالي لمؤسـس المبادرة م. أحمد محمد حسـن

IBAN : SA07 8000 0538 6080 1007 2065

المقدمة

منذ **آلاف السـنين** وقد اعتاد المفكرون والحكماء والأطباء التعامل مع أكثر الأمراض **المعدية** و**الوبائية** وفق ما لديهم من أدوات ومعلومات عن **مظاهر** و**أعراض** كل منها، وذلك في وقت لم يتم اكتشـاف **البكتريا** و**الجراثيم** فيه إلا حديثاً (وتحديداً من أواخر القرن التاسـع عشـر الميلادي على يد الفرنسـي **لويس باسـتور** Louis Pasteur والألماني **روبرت كوخ** Robert Koch)، حيث بدأ علم الطب الحديث وقتها باكتشـاف **البكتريا** المتسببة في أمراض مثل **السل** و**الملاريا** وغيرهما. والسؤال:

ماذا لو تخيلنا في كل حقبة من حقب التاريخ قبل اكتشاف **البكتريا** و**الجراثيم** أن أهل تلك الحقبة **ظنوا** أن العلم هو فقط **ما توصـلوا إليه في زمانهم**؟ وأنه لن يأت أي **تعديل** على **مفاهيمهم** و**اكتشافاتهم** فيه؟ ما رأيكم في خلق (**صنم**) باسم العلم؟ والإجابة:

بالتأكيد هذه في حد ذاتها **مصـيبة** بل وتسـتعصـى على **التحقيق** لأن الأحداث الواقعية للتاريخ بالفعل كانت كفيلة **بنفي** ذلك (**التحجيم**) أو (**الحصر**)!! حيث أثبتت الأيام أنه من **أبرز صـفات العلم** في أيدي **البشـر** هو أنه (**متجدد**) و (**متطور**) و (**متغير**) باسـتمرار... لا لأن الأشـيـاء ذاتها تتغير ولكن لأن أدواتنا نحن **كبشـر قاصـرين** هي التي **تتجدد** و**تتطور** و**تتغير** (فالبكتريا هي نفسها البكتريا منذ آلاف السنين)!!

إذن... يمكننا أن نخرج من هنا ببعض **المفاهيم الأساسية** مثل أن: حقائق الأشياء **ثابتة لا تتغير** ولا يمكن وصفها بأنها **خطأ** أو **صواب**، وبالتالي لا يمكن وصف العلم ذاته بأنه **علم خاطئ** أو **علم صائب**، وإنما طريقتنا (**نحن**) هي التي يمكن وصفها بأنها **قاصرة** أو **صواب** أو **خطأ** (علم زائف)، كذلك لا يمكننا المبالغة في **تنزيه العلماء** بسبب:

خطؤهم الوارد في قياس الأشياء أو رصدها.

الميول المُسبقة لتصديق فكرة بعينها وانعكاس ذلك لا إرادياً على خطأ الدراسة والنتائج.

الميول المُسبقة لتصديق فكرة بعينها وتعمد التلاعب في الدراسة والنتائج لإثباتها.

الظن بأن ما توصـلوا إليه لن يتغير (تذكروا تاريخ الأوبئة والأمراض المعدية والبكتريا). وهكذا...........

وفي هذا الكتاب الجديد من مبادرة **الباحثون المسـلمون** سـوف نتعرض لبعض هذه الأخطاء **بالأدلة** و**الوقائع** بل و**الشخصيات الشهيرة كذلك** التي ترجمت كل ذلك **حرفياً**، حيث نهدف بهذا إلى هدم (**أصـنمة العلم**) التي يتم اسـتخدامها اليوم **لإضـلال ملايين النـاس بـالأخطاء** (المعصـومة!!) والتي تأمر وتنهي باسـم العلم و**لا يعرفها أغلبهم للأسـف**، وبذلك يكون كل **عاقل** على معرفة وحذر من (**الوجه الآخر للعلم**) فلا يتأثر به ولا بأصحابه الذين **يروجون له** بميول مُسبقة **إلحادية** أو **إباحية** أو **شاذة**.

محتويات الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

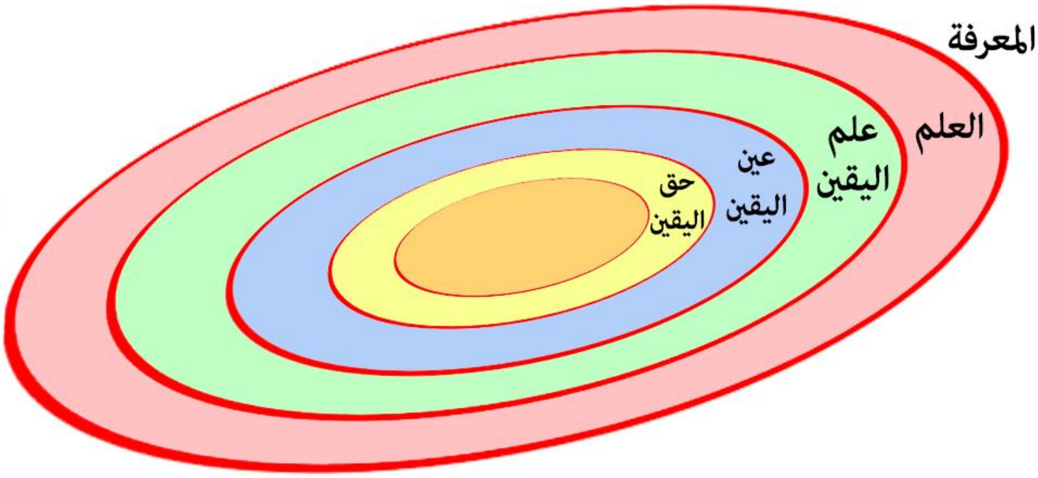
١)) مفاهيم وتصحيحات حول العلم

ما هي المعرفة Knowledge ؟

المعرفة هي **المعلومات الأولية** حول الأشـــياء عن طريق **المطالعة** أو **التجريب**، فهي **الإدراك الأولي**، و**الوعي الأولي**، مثال.... أنا قد أســمع عن (**المفاعل النووي**) مجرد ســماع عن فكرته وطريقة عمله أو ما يستطيعه (**كل ذلك هنا معرفة أولية**)، وقد أدرسه بوجه عام في المدرسة أو الجامعة (**هذه هنا أيضاً معلومات أولية**)، وكذلك قد أزور واحداً منه في رحلة مدرســية أو جامعية وأراه بالفعل أو أدخله وأعاينه ولكن بدون إحاطة بكل تفاصيله (**هذه هنا أيضاً نوع أعلى من المعرفة**). فالمعرفة هي (**الدائرة الأوسع**) للاقتراب من حقيقة وتفاصيل الأشياء، ولذلك **قد نخطئ فيها** بنسبة قليلة أو كبيرة حسب الحالة **لقلة التوغل في الإلمام بالشيء**. ولهذا يقال لفلان من الناس: (**عارف بالله**) لأنه يستحيل لمخلوق أن يحيط بكل شيء عن الله، ولا يقال عنه (**عالم بالله**) وكما سنرى الآن....

ما هو العلم Science ؟

رغم أن الفرق في اللغة **الإنجليزية** غير دقيق بين Knowledge و Science مثل اللغة **العربية**، إلا أنه يمكننا القول عموماً بأن **العلم** هو **مستوى أعلى وأدق من المعرفة الإنسانية**، هو المســتوى **الأكثر وثوقاً ويقيناً من المعلومات** (أي يتخطى مرحلة المعلومات الأولية إلى التفصــيلية)، ولذلك لا يقال لفلان من الناس كما قلنا (**عالم بالله**)، ولكن يمكن القول لعالم فيزياء مثلاً أو هندســة نووية أو ذرية أنه (**عالم**) بالمفاعل النووي، أي محيط بفكرة عمله وتصــنيعه وكيف تجري الأمور فيه، وقد يتفرع التخصــص العلمي لكل دارس حتى يلم بباب معين ودقيق من العلم، فنقول مثلاً (**عالم**) في أنظمة تبريد المفاعل النووي، وهكذا..... فالعلم هو (**الدائرة الأدق تحديداً**) داخل دائرة المعرفة، وهو بداية سلسلة أخرى من درجات اليقين الإنساني كالآتي:



ما هو علم اليقين ؟

هو **أول درجات اليقين الإنساني** الذي **لا يوجد معه شك**، وهو الذي فيه يتوصل الإنسان لأحكام نهائية أو نظرية عن الأشياء **بالاستنتاج العقلي والحسابي والمنطقي** ونحوه حتى **ولو لم يرها**، فمثلاً العلم بوجود **الذرات** كان **سابق** بكثير لرصدها أو رؤيتها، فهذا **العلم** هنا ظل في أوقات كثيرة مجرد (**علم يقين**) ناتج من **الحسابات النظرية والنتائج والآثار** تدل بالتأكيد على **وجودها** دلالة **ينتفي معها كل شك**، وهذا النوع من **العلم** هو **أقصى إبداع للعقل الإنساني** الذي وهبه **الله** تعالى لنا، ولذلك كان هو **محل الاختبار والامتحان** (الإيماني) في الدنيا من الله، فنحن مطالبين بـ (**علم اليقين**) بوجود الله الخالق **ولو لم نره**، وهذه هي الطريقة الوحيدة التي يبرهن بها كل **مؤمن** على أنه استحق **تكريمه** بهذا **العقل** بالفعل، ولذلك يقول جل في علاه:

" فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم" سورة محمد ١٩.

ما هو عين اليقين ؟

هو المرحلة الأعلى من (**علم اليقين**)، إذ ينضم لمَلكة **التفكير العقلي** هنا واحدة من أهم حواس الإنسان ألا وهي (**النظر**) أو (**الرؤية**)، فعندما يرى المؤمنون **الله** تعالى في الآخرة؛ فهي هنا (**عين يقين**)، وعندما رأى العلماء **الذرة** بالمجاهر الإلكترونية الفائقة والحديثة؛ فهي هنا (**عين يقين**)، تماماً كما تسمع من مختلف الناس عن **العسل** مثلاً ومواصفاته، ثم تستنتج بعقلك ومنطقك أنه فعلاً **موجود** لاستحالة اتفاقهم جميعاً على **الكذب بنفس التفاصيل** وهم من بلاد وأماكن شتى ولم يتقابلوا من قبل، فهنا مرحلة (**علم اليقين**)، فإذا رأيت **العسل** يوماً ما بالفعل بعينيك كما علمته بعقله وتفكيرك من كلامهم (**لونه وقوامه اللزج إلخ**)؛ فهنا مرحلة (**عين اليقين**).

ولذلك... فبعد (إيماننا) **بعقولنا** بصدق إخبار الرسول صلى الله عليه وسلم عن **الله** في وجود **الجنة والنار** مثلاً (**علم اليقين**)، فإنها سوف تتحول إلى (**عين اليقين**) يوم القيامة:

" كلا لو تعلمون علم اليقين * لترون الجحيم * ثم لترونها عين اليقين * ثم لتسألن يومئذ عن النعيم" سورة التكاثر ٥- ٨.

ما هو حق اليقين ؟

هو المعاينة التامة للشيء **بكل الحواس** (وليس بالعين فقط)، ولذلك فهو **أعلى درجات اليقين**، مثل أن يتناول الإنسان **العسل** بعد أن رآه فيتذوقه ويلمسه، ومثل **عذاب** الكافرين بالفعل في النار:

"وإنه لحسرة على الكافرين * وإنه لحق اليقين" الحاقة ٥٠- ٥١.

حدود العلم المادي أو التجريبي:

العلم **المادي** أو **التجريبي** هو **فرع واحد** من فروع العلم والمعرفة الكثيرة، وهو الفرع الذي يتم فيه **دراسة الظواهر الطبيعية والمادية** في سبيل **فهمها** وكيفية **وقوعها** سواء لمجرد **الفضول الإنساني** ودافع **التعلم** المغروس فينا، أو **للاستفادة** منها، أو **لدفع ضررها** عنا.

فمثلاً هناك ظاهرة **الصواعق** Lightning strike التي تنزل من السماء فتحرق ما تصيبه من شجر أو أشخاص أو بيوت (وصوت الصاعقة **رعد** Thunder وضوؤها **برق** Lightning)، فهذه الظاهرة الخطيرة على الإنسان، استطاع العلماء على مر العصور **فهمها** واستنتاج **القوة الكهربية** منها، **فاستفادوا** من هذا الجانب كثيراً، وفي المقابل؛ استطاعوا أيضاً **دفع ضررها** بعد فهمها فصنعوا لنا (**مانعة الصواعق**) مثلاً، وهي ذلك **الساري المعدني** من مادة **موصلة للكهرباء** بحيث يكون موصولاً بالأرض وموضوعاً أعلى ناطحات السحاب والمباني المرتفعة وغيرها **لامتصاص الشحنة الكهربية** الهائلة للصاعقة إذا ضربته أو كانت قريبة منه و**تصريفها في الأرض**[١].

مما سبق نجد أن العلم **المادي** أو **التجريبي** محصورٌ بدراسة **الظواهر الطبيعية** التي يمكن **رصدها وقياسها**، وأما غير ذلك من **العلوم والمعارف** فهي **لا تدخل في اختصاصه أصلاً**، وهذا لا يعني أنها (**غير موجودة**). وهذا كلام صحيح مائة بالمائة، فمثلاً.... **المشاعر والأحاسيس**، الحياء والإيثار والتضحية والحب والكرم والوفاء، أيضاً **الجمال وتذوقه** سواء **بالسماع** أو **المشاهدة**، فهذه كلها أشياء لا يمكن التعبير عنها ودراستها في العلم المادي أو التجريبي، **فصوت العصفور الشادي** لن يختلف (**مادياً**) عن أي **صوت مزعج** آخر في نفس درجته بالنسبة لأجهزة القياس !! ولكنه بالتأكيد يعني لنا نحن البشر الكثير... وكذلك **رسمة فنان موهوب** على ورقته بألوانه لن تختلف (**مادياً**) عن **شخبطة طفل** صغير ليس لها معنى بنفس عدد الخطوط والألوان بالنسبة لأجهزة القياس !! وهكذا.... إذن:

العلم **المادي** أو **التجريبي** له (**مجاله المحدد**) الذي **يعمل فيه**، فهو **يتلمس** الأشياء في الكون من حولنا وفي أجسامنا والكائنات الحية **ليدرسها**، وأما عدم فهم ذلك فيؤدي إلى أخطاء فادحة مثل:

(١) معلوم أن الكهرباء تسلك أقصر الطرق وأسهلها في المواد والوسط الذي ستمر من خلاله، ويمكن تخيلها هنا كتيار الماء، حيث لو وضعنا تياراً للماء وأمامه أكثر من طريق، أحدهم مسدود بمادة صلبة والآخر شبه منفذة والثالث منفذ له ثقوب كبيرة، فإن الماء سيندفع في الطريق المنفذ بكثرة، ثم يليه بصورة أقل في الطريق غير المنفذ، ولن يمر في الطريق المسدود الصلب، فهكذا الكهرباء أيضاً يتفاوت مرورها بتفاوت المواد الموصلة للكهرباء عن المواد العازلة أو شبه الموصلة، ومن أفضل المواد الموصلة للكهرباء هي النحاس، وهكذا عندما تقترب الصاعقة من منزل أو ناطحة سحاب فإنها تتجه بقوة نحو مانع الصواعق لأنه الأكثر موصلية للكهرباء من باقي الهواء أو المبنى نفسه.

هل العلم المادي أو التجريبي ينفي وجود الخالق ؟

وهي أكبر وأخطر خطأ ناتج عن الجهل **بحدود** العلم المادي والتجريبي للأسف، وتعالوا نتخيل معاً حصول أحد طلاب الهندسة الميكانيكية على **موتور** أو **محرك** جديد لم يره أحد الطلاب من قبل، حيث هنا سيعكف الطالب على **تفكيكه** و**تجريبه** لتسجيل **ملاحظاته** وفهم **كيفية تركيبه** و**كيفية عمله**، والسؤال الآن:

ما يقوم به هذا الطالب في هذه الحالة هو من صميم **العلم المادي والتجريبي** ولكن: هل يدخل من اختصاصه البحثي في هذه اللحظات أن يخبرنا عن **(مَن)** الذي **صنع الموتور** أو **المحرك** و**صممه** ؟ الإجابة بكل تأكيد هي: لا .... ليس هذا من اختصاصه ولا من أهدافه ولا يدخل حتى في **مدى استفادته** من دراسته للموتور أو المحرك !! ولذلك **فلن يهتم به أصلاً**.... ولكن.... هل معنى ذلك أنه (لا يوجد) **صانع** أو **مصمم** لهذا الموتور أو المحرك ؟

والإجابة بكل تأكيد هي: **لا** ...!! يوجد بالطبع صانع ومصمم لهذا الموتور والمحرك وتبدو **علامات ذلك واضحة في كل جزئية فيه**، بل ومنكر ذلك يكون مجنوناً عند كل الناس، **فالصدفة والعشوائية لا تصنع شيئاً مركباً ومعقداً له غاية أو هدف**، وكذلك **لا تأتي الأشياء من العدم من تلقاء نفسها**، فكل ذلك مخالف للعلم ولما عهده الناس بالتجربة العملية واليومية التي لا تتغير.

فإن كان ذلك كذلك في موتور أو محرك: فما بالنا بهذا **الكون العظيم وضبطه بعناية** ليكون على ما هو عليه الآن مناسباً لظهور الحياة والإنسان على الأرض، أو ما يعرفه علماء الفيزياء والفيزياء الفلكية بـ Fine-tuned Universe. بل وها هو جسم الإنسان نفسه يحوي من التعقيد والأجهزة ما هو **أكثر إبداعاً** بكثير جداً جداً مما يمكن أن **يصنعه بشر عاقل**:

"**وفي الأرض آياتٌ للموقنين * وفي أنفسكم أفلا تبصرون**" سورة الذاريات ٢٠-٢١.

أما الأسئلة التي خارج نطاق دراسة هذا الموتور أو المحرك (مثل لماذا صنعه مُصممه؟ ما هو اسم مُصممه؟ ما هي صفاته؟ إلخ) فهي كلها لا تدخل تحت مفهوم العلم التجريبي ولا مجاله، ولذلك تقول الأكاديمية الوطنية الأمريكية للعلوم NAS:

"تجيب الأديان والعلم عن أسئلة مختلفة عن العالم، أما إن كان هناك هدف من الكون أو هدف لوجود الإنسان فهي ليست أسئلة للعلم... إنّ العلم طريقة لمعرفة العالم الطبيعي، وهو محدود بشرح العالم الطبيعي من خلال الأسباب الطبيعية، ولا يُمكن للعلم أن يُقدم شيئاً عن الأمور الخارقة للطبيعة، فوجود أو عدم وجود الله ليس سؤالاً حول أيّ علمٍ هو المُحايد".

المصدر:

Teaching about Evolution and Science, Working Group on Teaching Evolution (1998), National Academy of Sciences, ISBN 0309532213, p. 58

فإذا فهمنا ذلك لأدركنا مدى ابتعاد الملحدين عن المنطق عندما يزعمون باسم العلم أنهم:

- **إذا فهموا عمل الكون وقوانينه وسننه**: فلا حاجة للاعتراف بوجود الله !! فهذا تماماً مماثلٌ لقول طالب الهندسة أنه إذا فهم عمل الموتور أو المحرك: فلا حاجة للاعتراف بأن له صانع أو مصمم !!

- **أيضاً خطؤهم في قولهم أنهم يؤمنون بأنه لكل شيء مَصمَّم صانع لأنهم يرون ذلك في عالمنا وفي الإنسان، ولكنه لا ينطبق على ما هو خارج ذلك**، والصواب: أن علامات الصنع والتصميم والتقدير والإبداع والحكمة تظهر في أي شيء بغض النظر عن مَن هو صانعه، وها هم علماء الفيزياء الكونية أو الفلكية الملاحدة أنفسهم يبحثون بكل قوتهم في مشاريع بملايين الدولارات عن أي إشارة (عاقلة) في الفضاء أو على أحد الكواكب أو الأقمار تدل على حضارة أو ذكاء أو تصميم !! سواء كانت إشارة لاسلكية لها تتابع رياضي معين أو حتى كومة حجارة على شكل منتظم كهرم أو مكعب مثلاً وذلك: بغض النظر عن جهلهم ساعتها بشكل أو ماهية مَن صنعها !

هل الأكثرية دليل من أدلة صحة النظريات ؟

للأسف الشديد الكثير من عوام الناس والبسطاء يظنون أن مجرد وجود **الأكثرية** في رأي علمي فهي تصنع في حد ذاتها (**دليلاً**) على قبول ذلك الرأي العلمي على أنه **نظرية** أو **حقيقة** (وأكثر مَن يفعلون ذلك اليوم هم المروجون **للتطور** بصورته الداروينية الحديثة للأسف على أنه نظرية أو حقيقة). الغريب هنا أنك عندما تلفت نظرهم إلى أن ذلك يعد **مغالطة منطقية شهيرة** ومعروفة اسمها **مغالطة التوسل بالأكثرية** Argumentum ad populum فتجدهم يقولون أن ذلك قد يصح في **العقائد** و**الأديان** و**المذاهب** فقط، ولكن في **العلم المادي** و**التجريبي** فلا !! والحقيقة أن تلك المغالطة تصح **حتى في العلم**، ودعونا نعطي **مثالين**، **أحدهما** حقيقي وقع بالفعل (نظرية الفلوجستون)، **والآخر** خيالي من عندنا لتقرير بعض المفاهيم الهامة في ذلك.

نظرية الفلوجستون Phlogiston theory:

اعتقد العلماء في الماضي منذ آلاف السنين أن **الأشياء المخلوقة كلها** تتكون من إحدى أو خليط من **أربع** مواد أساسية وهي **الماء** و**التراب** و**الهواء** و**النار**، وبذلك كانت لهم فرضيات ونظريات عما يتسبب في **اشتعال** المواد، وتبلورت هذه الأفكار حول القول بوجود **عنصر اشتعال** بالتأكيد في أي مادة **قابلة للاشتعال**، وقد رجّح **جابر بن حيان** عام ٧٧٦م تقريباً أن ذلك العنصر للاشتعال هو **الكبريت** أو صورة من صور **الكبريت**.

ولكن بحلول عام ١٦٦٧م من القرن **السابع عشر**، وعندما لاحظ الكيميائي والطبيب الألماني **يوهان يواكيم بيشر** Johann Joachim Becher أنه ليس كل المواد القابلة للاشتعال يوجد بها كبريت أو أحد مشتقاته، فقد اختار أن يجعل سبب الاشتعال **مادة افتراضية ما**، هي التي طورها من بعده الصيدلي والطبيب الألماني **جورج إرنست شتال** Georg Ernst Stahl لتشتهر وتنتشر باسم **الفلوجيستون** (وهي كلمة مشتقة من فعل الإشعال باللغة اليونانية).

ورغم وجود بعض **الأصوات المعارضة** للنظرية في القرنين **السابع عشر** و**الثامن عشر**؛ إلا أنها ظلت **السائدة** خلال كل تلك الفترة حتى بعد اكتشاف **جوزيف بريستلي** Joseph Priestley لغاز **الأكسوجين** حيث كان هو نفسه أحد **معتنقيها** !!

وقد كان لها بعض **الإسهامات** في استخلاص **المعادن** من **أكاسيدها** رغم الفهم المقلوب لعملية الاشتعال وقتها ومفهوم احتواء **الهواء** للمواد المشتعلة وماذا يحدث في الأماكن **المغلقة** التي لا يتجدد فيها الهواء، واستمرت **النظرية** بكل تواجدها على الساحة الكيميائية والعلمية إلى عام ١٨٧٠م عندما أثبت العالم الفرنسي متعدد التخصصات **أنطوان لافوزييه** Antoine-Laurent de Lavoisier أن الاشتعال يتم بسبب **الأكسوجين** الذي يعمل على **الأكسدة** وليس **الفلوجيستون**. وأن الوزن يزداد بالتأكسد ولا يقل بفقد **الفلوجيستون** كما كانوا يحاولون تفسيره.

إذن.... على مدار قرابة ٢٠٣ سنة من عام ١٦٦٧م إلى عام ١٨٧٠م كان هناك **نظرية سائدة وتدرس في العالم اسمها نظرية الفلوجيستون** !! والسؤال: ماذا يقال لمَن يريد جعل (**الأكثرية**) في العلم **دليلاً في حد ذاتها** كما وقع في مثل هذه الحالة؟؟

وقريباً من ذلك كانت **نظرية الحالة الثابتة للكون** أو **نظرية الحالة المستقرة** Steady State theory، والتي ظلت مهيمنة وتدرس لستينيات وسبعينيات القرن الماضي إلى أن انتصرت **الأدلة الرصدية** أخيراً لصالح **نظرية الانفجار الكبير** Big Bang وخصوصاً اكتشاف **إشعاعات الخلفية الميكروية الكونية** Cosmic microwave background radiation.

مثال آخر... ماذا بداخل الصندوق ؟؟



لنفترض أننا قمنا بجمع **عدد كبير من العلماء** مع صندوق **معدني** بداخله شيء ما لا يراه أحد، وطلبنا منهم إجراء تجاربهم بكل حرية على الصندوق من تحريك ولف وإمالة واهتزاز إلخ ثم تسجيل نتائجهم لمحاولة معرفة **أكبر عدد ممكن من خصائص الشيء** الذي بداخل الصندوق، وبالفعل، قاموا جميعاً بعمل كل ما يحتاجونه من تجارب، ثم افترض كل منهم افتراضاً بخصوص شكل ومادة الشيء الموجود بداخل الصندوق وسرعة حركته بداخل الصندوق عند إمالته وهل هو صلب أم لين؟ كبير أم صغير؟ إلخ... وعلى

قدر **اختلافهم** في الافتراضات، إلا أنهم **أجمعوا كلهم** (إلا واحد) على أن ما بداخل الصندوق هو **لين** وليس **صلب**، وذلك بناء على صوت ارتطامه **المكتوم** بالصندوق من الداخل عند تحريكه والسؤال: **هل هذا الإجماع منهم له اعتباره بالفعل؟**

أم أن **رأياً واحداً** كهذا العالم الوحيد الذي عارضهم **يمكن أن يكون صحيحاً؟**؟

وهنا دعونا أولاً نعرف وجهة نظر هذا العالم **المخالف لهم**... إنه يقول: لقد بنى كل العلماء الآخرين **افتراضهم** على أساس أن داخل الصندوق **صلب** مثلما يرونه من الخارج، في حين أنه لم يقل ذلك أحد ولم ينص عليه ولم يأت في شروط الاختبار !! بل بالعكس: أرى نسبة أن يكون **مبطناً** مثلاً بمادة **لينة** من حرير أو قماش أو اسفنج وغيره واردة ٥٠ بالمائة إلى ٥٠ بالمائة !!

وبالتالي... فحتى لو كان الشيء الذي بداخل الصندوق **صلباً** فإن صوت ارتطامه بداخل الصندوق سيكون دوماً **مكتوماً**.

والحقيقة: أن هذا **العالم الواحد** معه وجهة نظر **مقبولة علمياً** و**عقلياً** و**منطقياً** ولا يستطيع أحد أبداً **تخطئته**، ومنه نستنتج أن: **الكثرة في العلم بالفعل لا يمكن أن يكون لها وزن طالما كانت تتعلق بافتراضات غير مرصودة** (مثل هذا الشيء الذي لم يروه بداخل الصندوق)، أما إذا تحدثنا عن **شيء مرصود** (كمادة الصندوق الخارجية نفسها أو قياس أبعاده الثلاثة إلخ)، فهنا بالفعل **يكون للكثرة وزنها المعتبر**، لأنه يمكن **التحقق منها بسهولة** وتتعلق بشيء **محكوم مادياً بالحواس والقياس**، فلا يكون لاعتبار الشذوذ هنا في الرأي والقلة أية وزن.

اليقين لا يزول بالشك...

وهنا سؤال هام وحيوي وللأسف يترتب على الخطأ في إجابته كذلك الكثير من **المساوئ الفكرية باسم العلم** ألا وهو: **هل اليقين يزول بالشك** وخصوصاً في علامات الصنع والتصميم؟

مثال.... لو أني أعطيتك **هاتفاً محمولاً** الآن... وأنت استغرقت وقتاً معيناً حتى **تعرفت عليه** وعلى إمكانياته ووظائفه وأزراره (وهي كلها علامات على الصنع والتصميم بالتأكيد)، السؤال: هل لو لم تفهم **بعض الوظائف** أو **الإمكانيات البسيطة** (أي عددها قليل جداً مقارنة بما عاينته وفهمته واختبرته): هل بسبب ذلك يتوقع أحد العقلاء أنك ستقول: **هذا الهاتف المحمول لم يصنعه أو يصممه أو يبرمجه أحد** لأن هناك بعض الأشياء التي **لم أفهمها** أو **لا أفهمها** فيه؟

الإجابة بالطبع هي: **لا** ....!! بل الصواب أن هذا الشك لديك (إن وجد أصلاً) فكان يجب أن **يزول فوراً باليقين** من أن هذا الهاتف المحمول **له صانع** و**مصمم** و**مبرمج** مما عاينته وفهمته واختبرته فيه بالفعل !! الأمر أشبه برجل لم ير في حياته **صندوقاً لإطفاء الحريق** قط، ثم دخل مبنىً رائع التصميم والجمال والتشطيب (وكل ذلك يدل دلالة أكيدة ويقينية على الصنع

والتصميم)، ولكنه لما رأى **صندوق إطفاء الحريق** (الذي لا يعرفه ولا يعرف فائدته) قال: **هذا المبنى لا صانع له ولا مصمم** لأنه فيه شيء **لم أفهمه !!**

العجيب هنا أن كل قارئ الآن وهو **يضحك** من مثل هذا **المنطق** و**التفكير** فربما هو يتساءل أيضاً: **وهل هناك مَن يفكر بمثل هذا التفكير**؟ والإجابة: **نعم للأسف** ...!! إنهم المؤمنون **بالتطور الصدفي والعشوائي** للكائنات الحية بدون **خالق حكيم عليم مريد قدير** وله **مشيئة** ...

إذ واحد من أكبر أدلتهم **العلمية** (وانظروا هنا لأول **إقحام خاطئ للعلم**) هو محاولتهم الاستدلال بكل **ما لم يتم اكتشاف وظيفته بعد** في جسم الإنسان على أنه (**لا فائدة له**) أو (**فقد وظيفته في الماضي**) نتيجة التطور، فبقي في صورة عضو **ضامر** أو **آثري** Vestigial Organs.

وباعتبار أن ما يفعلونه هنا هو **مغالطة منطقية أخرى شهيرة** اسمها **التوسل بالجهل** Argument from ignorance؛ فلكم أن تتخيلوا مدى **الجرأة على العلم** لدى التطوريين عندما بدأوا هذا الزعم لأول مرة في **نهاية القرن التاسع عشر** نتيجة **الميل المُسبق** لنصرة التطور **بأي طريقة** (وهي إحدى الأخطاء التي أشرنا إليها في مقدمة هذا الكتاب سواء بصورة لا إرادية أو عن عمد)، حيث وصل بهم الحال إلى القول ساعتها على **الغدد الصماء**(٢) أنها **بلا وظيفة** و**لا فائدة** و**بقايا تطور** فقط لأنه لم يكن يعرف أحد **وظيفتها بعد** (لأنه لم يتم اكتشاف ومعرفة الهرمونات إلا في بدايات القرن العشرين). وبالفعل ومع تقدم العلم والتشريح وأبحاث وظائف الأعضاء؛ تم إسقاط كل هذه القائمة الطويلة **واحداً تلو الآخر** على مر السنين (ولعل من آخرها كان فوائد ما تم وصفها دوماً بأنها زائدة دودية).

ما هو الفرق بين الفرضية والنظرية والحقيقة والعلم الزائف ؟

وهنا سؤال هام وحيوي وللأسف يترتب على الخطأ في إجابته أيضاً الكثير من المساوئ الفكرية **باسم العلم** ألا وهو: هل كل ما يُطرح على الساحة العلمية وفي الكتب الدراسية يكون **صحيحاً** بالضرورة ١٠٠ بالمائة أو **مفروغاً منه** وغير قابل **للمناقشة** أو **التعديل عليه** أو **الإلغاء** مستقبلاً؟ وتعالوا معاً لنرى الإجابة على ذلك بمثال....

لقد قلنا من قبل أن **العلم المادي التجريبي** يهتم بدراسة **الظواهر الطبيعية**، والآن... لنأخذ ظاهرة عالمية معروفة ألا وهي **الكسوف**. فنقول في نقاط:

١- كل الناس يمكنهم رؤية كسوف الشمس بلا شك (فهو حقيقة ملموسة في ظاهرة طبيعية).

(٢) الغدد الصماء لها أكبر دور في تنظيم عمل مختلف أعضاء الجسم ووظائفه الحيوية الهامة مثل النمو والتكاثر والتوازن وغيرها الكثير والكثير، وأي خلل فيها يتسبب في أمراض تتفاوت خطورتها إلى أن تصل إلى الموت، وسُميت بالصماء لأنها تفرز موادها وهرموناتها في الدم مباشرة دون الحاجة إلى قنوات معينة. مثل الغدة الصنوبرية والنخامية والكظرية والدرقية إلخ.

٢- ولكنهم سيختلفون في تفسيره منذ آلاف السنين عندما رآه البشر وإلى اليوم.
٣- كل تفسير يوضع هنا يصح أن نطلق عليه وصف (**فرضية**) Hypothesis.
٤- الفرضية كفكرة لا يلزم أن يصاحبها أدلة مثبتة.
٥- وبذلك جرت افتراضات الوثنيين من أن هناك حيواناً ضخماً يريد أن يأكل الشمس.
٦- إذا بدأ تقديم أدلة ملموسة ومثبتة للفرضية، فذلك يجعلها (**نظرية**) Theory مقبولة.
٧- من تلك الأدلة مثلاً ما يمكن قياسه واختباره وتوقعه (كالتنبؤ بمواعيد مستقبلية للكسوف).
٨- ويشترط أن تكون الأدلة قابلة للتخطئة (أي مفهومة وخاضعة للنقد).
٩- فقولهم مثلاً أن سبب الكسوف هو حيوان خفي يمر أمام الشمس: هو غير قابل للتخطئة.
١٠- وذلك لأنهم ذكروا أنه (خفي)، فكيف يتمكن العلماء من اختبار صحته وتخطئته؟
١١- ولذلك لا تعتبر غيبيات الأديان نظريات تفسير علمية وإنما أدلتها عقلية إيمانية.
١٢- فالمخلوقات تدل عقلاً على عظيم علم وحكمة وتقدير خالق وإن كان لا يُرى.
١٣- والإيمان بصدق الرسول ومعجزته يدل على قبول ما معه من كلام هذا الخالق.
١٤- وبالعودة لنظريات تفسير الكسوف فنجد أكثر من تفسير.
١٥- أقوى التفسيرات هو الذي تتضافر عليه أكثر الأدلة المثبتة والمقبولة وفق ما قلنا.
١٦- تظل النظرية صحيحة ومقبولة ومعمول بها طالما صحت توقعاتها وتنبؤاتها.
١٧- تنتقل النظرية لدرجة (**الحقيقة**) Fact إذا وصلت إلى درجة اليقين في التفسير.
١٨- فالكسوف اليوم حقيقة تفسيره أن القمر يقع بين الأرض والشمس.
١٩- والحمض النووي اليوم DNA حقيقة تفسير انتقال الصفات الوراثية... وهكذا.

فالعلماء كانوا يضعون نظرية انتقال الصفات الوراثية من الأب والأم للجنين عن طريق **الدم** الذي يحمل مزيج الوالدين معاً ويظهر في صفات الأبناء، ثم كانت نظرية انتقال الصفات الوراثية في الخلايا عن طريق **البروتينات**، وذلك للتنوع الهائل الذي يمكن تكوينه من الـ ٢٠ حمضاً أمينياً التي تكون مئات الآلاف من البروتينات في الجسم وأعضائه وخلاياه، إلى أن تأكدوا أخيراً من أن **الحمض النووي DNA** هو الذي يمتلك الصفات المنقولة من الوالدين للأبناء وليس البروتينات، وهذا التأكد صار اليوم (**حقيقة**) Fact لا نقاش فيها لأنها مرصودة وقابلة للتجريب والتنبؤ أو التوقع.

وأما الإخلال بأيٍ مما سبق فيكون سمة من سمات (**العلم الزائف**) Pseudoscience أي: عدم القدرة على تقديم أدلة تجريبية أو رصدية أو تنبؤية بخصوص تفسير ما لظاهرة طبيعية، فهذا يجعل الفكرة أو الفرضية نفسها أقرب **للعلم الزائف** أو هي بالفعل **علم زائف**، مثل قصة الكائن الذي يأكل الشمس مثلاً في ظاهرة الكسوف والإصرار على أن ذلك تفسير (**علمي**) !!

ومثل كل فرضيات **الأكوان المتعددة** Multiverse وكذلك **الأوتار الفائقة** Superstring وما شابههما، حيث نجدها أفكار تم تقديمها **لحل بعض المواقف الفيزيائية الخاصة** دون أن يكون عليها **دليل واحد رصدي** أو **تجريبي**، ورغم ذلك يتعامل معها البعض على أنها (**حقيقة**) !!

مثال... هل التطور فرضية أم نظرية أم حقيقة ؟

الإجابة: التطور في أحسن أحواله **فرضية**، وأما عند التحقيق فهو **علم زائف**، وذلك لأنه يتحدث عن تحولات **غير مرصــودة** (أي غير قابلة للتخطئة) بين أنواع الكائنات الحية المختلفة **وظهور أعضــاء وظيفية جديدة تماماً** (ليســت تكيفاً وإنما زيادة جديدة في المحتوى الوراثي) ويزعم أن سبب عدم القدرة على الرصد هو **وقوعها في الماضي البعيد** أو لأنها تستغرق **آلاف وملايين الســنين** (رغم أنه من المفترض وقوعها دوماً لكثرة الكائنات الحية أنواعاً وأفراداً بالملايين والمليارات)، فضلاً عن **عجزه عن تجربة أياً من آلياته** التي يقول أنها التي يسير عليها التطور (فإلى الآن فشــلوا في إثبات تطور بروتين واحد وظيفي جديد ولن نقول عضـــو حتى أو كائن بأكمله !!)، بل العجيب أن **ادعاء التطور الأساسي لا يمكن إثباته علمياً** (فضلاً عن قبوله عقلياً أو منطقياً) ألا وهو أن **الصــدفة والعشــوائية والطفرات العمياء واللاغائية يمكنهم أن ينشــئوا أعضــاءً أو وظـائف غاية في الإتقان والتعقيد والوظيفة والهدف والتركيب كلغة أو برمجة أو شــفرة وراثية !!** وغير ذلك الكثير مثل **التنبؤات الخاطئة** كذلك (كقولهم أن الحفريات ســتثبت التدرج في التطور ثم يثبت كل يوم خطأ ذلك) إلخ، وهنا سؤال وهو:

لماذا إذا كان التطور بكل هذه الصــورة من (**اللاعلمية**): يتم تدريســه في المدارس والجامعات العالمية إلى اليوم؟ وحتى بعد **كشــف العشــرات من الأدلة الكاذبة** التي اعتمد عليها في **ترويج نفسه** بين العالم مثل **الغش والتزوير المتعمد في الحفريات ونحوه؟**

والإجابة....

سنتركها لتأتي في وقتها بين ثنايا هذا الكتاب....

هل يتبع العلم قومية أو ديانة معينة ؟

الحقيقة أن **العلم الصــحيح** (من المفترض) أنه لا يتبع أي **قومية** أو **ديانة معينة**، وذلك لأنه يهتم بدراسة **الظواهر الطبيعية** وتسجيل الملاحظات والتأكد من الفرضيات والتفسيرات ثم اختبارها ثم إخراج النتائج والتوقعات والتنبؤات إلخ، وكل ذلك لا يختلف بين **مسلم** أو **نصراني** أو **ملحد** أو **هندوسي** أو **بوذي** أو **يهودي!!** فداخل **المعمل** ومع **الورقة والقلم والجداول** الكل سواء، بل ويعتبر مَن يتلاعب **بالنتائج** هنا ليوجهها لتصب في **قوميته** أو **دينه** هو إنسان معدوم الضمير والأمانة العلمية وغشاش.

ولكن كثيراً ما يواجهنا سؤال: إذا كان ذلك كذلك فلماذا تسمون أنفسكم: **الباحثون المسلمون؟** أليس ذلك إعلان عن **أيدلوجية معينة؟** والإجابة أن: **لا**... ولكنها صــفة **للباحثين** الذين **ننتمي إليهم**، تماماً كما يوجد **الباحثون السوريون** و**الباحثون المصريون**. فكما نسبوا أنفسهم **لبلد معين** دون أن يؤثر ذلك على **العلم** (من المفترض)؛ فيحق لنا أن ننسب أنفسنا كذلك **للمسلمين**.

وأخيراً... هل العلماء أشخاص مُنزهون عن الخطأ أو الغش والخداع ؟

وهو آخر ما نختم به هذا الفصل الأول فنقول: **لا للأسف**... بل هم **بشر مثل أي بشر آخر**، فمنهم **الصـــالح** أخلاقياً ومنهم **الفاســد** (بغض النظر عن ديانتهم أو إلحادهم إلخ)، فكما لا يغني قسَـمْ رجال القضـاء ورجال الشرطة عن أن يقعوا في **أخطاء غير متعمدة** أو **أخطاء متعمدة** من غش وخداع ورشـــاوي: فكذلك **الأطباء** و**الجراحين** و**المهندســين** و**علماء الفيزياء** و**الفلك** و**التاريخ** وغيرهم. بل وفيهم **العالم** (بمعنى الفهم والابتكار والتجديد والبحث)، وفيهم من هو مجرد **حافظ** للكتب ولمنصبه (سواء كان منصباً تدريسياً أكاديمياً أو في هيئة من الهيئات)، فهو مجرد **ناقل** و**شـــارح للمنـاهج** التي يتم إعطـاؤها لـه، وهو يوجـه أكبر همـه إلى **عدم التعرض** لما يمكن أن يوقف **عمله** أو **ترقيته** أو **سـحب الدعم** الجامعي عنه وعن **أبحاثه** أو تلويث **سـمعته** إذا عارض **السائد** و**الشائع** من المفاهيم والأفكار والفرضيات حتى ولو لم تكن **علمية** أو **مقنعة كفاية**.

وهذا ما ســنرى عليه **أمثلة مختارة** في هذا الكتاب للأســف (على ســبيل العينات فقط وليس الحصر لأن عدد الحالات كثير جداً وضخم بصورة صادمة).

واعذرونا على هذه المقدمة الطويلة التي كان لابد منها للوقوف على **مفاهيم وتصــحيحات هامة حول العلم**...

٢)) الغش العلمي لشركة سيارات فولكس فاجن

بين البنزين والديزل...

من المعلوم أن **الديزل** اليوم أرخص سعراً من **البنزين** عالمياً (بجانب أن انبعاثاته وعوادمه **أكثر إضراراً بالبيئة** منه)، مع العلم أن تاريخ المحركات القديم يصل إلى العالم المسلم **الجزري**[٣] ثم تطورت كثيراً إلى أن وصلت في صورتها الحديثة على يد العالم الاسكتلندي **جيمس واط** James Watt عام ١٧٦٨م، ثم إنتاج أول محرك احتراق داخلي تجاري على يد العالم البلجيكي **جون جوزيف إتينيه لينوار** Jean Joseph Étienne Lenoir عام ١٨٦٠م.

ودون الدخول في تفاصيل كثيرة، فإن أحد الفروق الأساسية بين محركي **البنزين** و**الديزل**، هو أن محرك **البنزين** يعتمد على مزج الوقود بالهواء، ثم يتم ضغطه وإشعاله عن طريق **شرارة كهربائية** (ولذلك فهو أسرع اشتعالاً وأكثر في دوراته من محرك الديزل)، أما في محرك **الديزل** فيتم ضغط الهواء أولاً، ثم **حقن الوقود** (لأن الهواء ترتفع درجة حرارته عند ضغطه فيشتعل الوقود نتيجة هذه الحرارة)، وهو ما يُعرف بعملية Direct Injection أو **الحقن المباشر** للوقود، ودون الحاجة إلي شرارة كهربائية (ولذلك فهو أبطأ في اشتعاله ودوراته ولكنه أقوى في عزمه وطاقة تلك الأشواط).

بمعنى:

محرك **البنزين** أسرع – ولكن عزم أقل وينتج طاقة أقل مما ينتجه محرك **ديزل** في نفس الحجم ويكون أبطأ ولكن عزمه أقوى وينتج طاقة أكبر... أيضاً أجزاء محرك **البنزين** أرخص وصيانته وقطع غياره وانتشاره متوفرين بكثرة، بعكس محرك **الديزل** الذي أجزاؤه وصيانته مكلفة وقطع غياره وانتشاره قليلين (ولكنه أمن في الاستخدام)، وبالطبع **الديزل** أرخص من **البنزين**.

وأما الذي يهمنا هنا فهو.....

أن الكثير من شركات السيارات العالمية تتيح لعملائها **اختيار** مجموعة أو تشكيلة من المحركات **البنزين** أو **الديزل** لسياراتهم... كما أن هناك **قيود** و**اختبارات** و**معايير** عالمية ودورية تتم على أنواع السيارات ومحركاتها وانبعاثاتها لضمان سلامتها وأنها **تابعة للمواصفات حسب اشتراطات صناعية وبيئية كثيرة**.... والسؤال:

هل يمكن أن يقوم العلماء والمختصون والخبراء **باستغلال علمهم** وقدراتهم للتحايل أو الالتفاف على تلك الاختبارات **للغش فيها** لصالح شركاتهم؟؟؟

(٣) وذلك في عام ١٢٠٦م تقريباً عندما وصف طلمبة ذات مكبس ترددي ثنائي ذي شوطين متصلة بآلية تتكون من عمود الكرنك مع قضيب التوصيل.

الفضيحة التي كلفت أكثر من ٦,٥ مليار يورو !!

لا شك أن شركة **فولكس فاجن** Volkswagen هي من أكبر وأعرق شركات صناعة السيارات في **ألمانيا** لدرجة اعتبارها أحد أعمدة الاقتصاد الألماني (فهي توظف بمفردها قرابة ٢٧٠ ألف شخص إضافة إلى عدد أكبر يعملون لدى الموردين) !!

ولكن كل ذلك قد تعرض **لهزة عنيفة** للأسف في عام ٢٠١٥م عندما تم اكتشاف **خدعة تقنية ببرنامج كمبيوتر** تم تثبيته مسبقاً في سيارات **فولكس فاجن** في الولايات المتحدة الأمريكية يقوم بالتحكم الآلي في السيارة عند استشعار قرب فحص استشعار **انبعاثات** و**عوادم الديزل** حيث يتم تقليلها أوتوماتيكياً إلى حين انتهاء الفحص !! وهو ما اشتهر من ساعتها باسم **فضيحة الانبعاثات** أو **العادم** Emissions scandal والتي خيمت على الشركة عالمياً وأقليمياً وأطاحت بالمدير التنفيذي **مارتن فينتركورن** Martin Winterkorn الذي قدم **استقالته** نتيجة هذه الضربة الكبرى (التي تؤثر على الاقتصاد الألماني نفسه) حيث باعت **فولكس فاجن** وحدها قرابة ٦٠٠ ألف سيارة في **الولايات المتحدة الامريكية** في العام الماضي (وهو ما يعادل نحو ٦ % من إجمالي مبيعاتها العالمية البالغة ٩,٥ مليون سيارة).



وقد قال متحدث باسم **وزارة النقل الألمانية** أن نحو ٣,٦ مليون سيارة **لفولكس فاجن** في **أوروبا** مزودة بمحركات ١,٦ لتر ستكون بحاجة **لتغييرات في أجزائها** في أعقاب فضيحة **انبعاثات العادم**، كما أن ٥ ملايين سيارة من بين حوالي ١١ مليون سيارة تعمل **بالديزل** حول العالم ستحتاج الي إصلاح العلامة التجارية **لفولكس فاجن**.

وقالت مجلة **دي شبيجل** Spiegel.de الألمانية إن **فولكس فاجن** من المحتمل أن تسجل خسارة في مبيعات وعائدات أكبر شعبة لصناعة السيارات بها. **وامتنعت الشركة عن التعقيب.**

كما خسرت **أسهم الشركة** أكثر من **ثلث قيمتها** بسبب هذه الأزمة (وهي الأكبر في تاريخها منذ أن تأسست قبل ٧٨ عاماً).

ففي **استراليا** أعلنت شركة **فولكس فاجن** رسمياً أيضاً عن وجود أكثر من ٩٠ ألف سيارة تعمل **بالديزل** ومزودة **ببرنامج الكمبيوتر الذي يتلاعب في نتائج اختبار معدل عوادم السيارات !!** وهو ما يزيد تكلفة **الغرامات** التي ستقع عليها كذلك، حيث قالت الشركة الألمانية أن الطرازات المزودة بهذا البرنامج في **استراليا** هي السيارات موديل:

جولف Golf المُنتجة خلال الفترة من عام ٢٠٠٩ إلى عام ٢٠١٣م.

بولو Polo المُنتجة خلال الفترة من ٢٠٠٩م إلى عام ٢٠١٤م.

سكودا أوكتافيا Skoda Octavia المُنتجة خلال الفترة من عام ٢٠٠٩م إلى عام ٢٠١٣م.

وقال **جون وايت** John White مدير **فولكس فاجن استراليا** في بيان رسمي أن الشركة تتعامل مع هذا الموضوع **بجدية**، كما قدم اعتذاراً صرح فيه بأن الشركة تفهم **خيبة الأمل والإحباط** لدى عملائها في **استراليا**، وأنها تبذل قصارى جهدها لحل المشكلة.

كما أعلنت **وكالة حماية البيئة الأمريكية** أن شركة **فولكس فاجن** قد تواجه غرامات تصل قيمتها إلى ١٨ مليار دولار، وهو أكثر من كل أرباحها التشغيلية للعام الماضي.

ورغم أن هذه الغرامات أقل من السيولة النقدية الحالية لدى **فولكس فاجن** والتي تبلغ ٢١ مليار يورو (٢٤ مليار دولار)، إلا أن الفضيحة أثارت مخاوف من **تخفيضات كبيرة في الوظائف**، كما تخشى **الحكومة الألمانية** من أن شركات ألمانية أخرى لصناعة السيارات مثل BMW قد تتضرر من تداعيات فضيحة **فولكس فاجن**، لكن محللين يرون أن التأثيرات ستكون محدودة.


SECTIONS HOME SEARCH The New York Times SUBSCRIBE NOW LOG IN

INTERNATIONAL BUSINESS

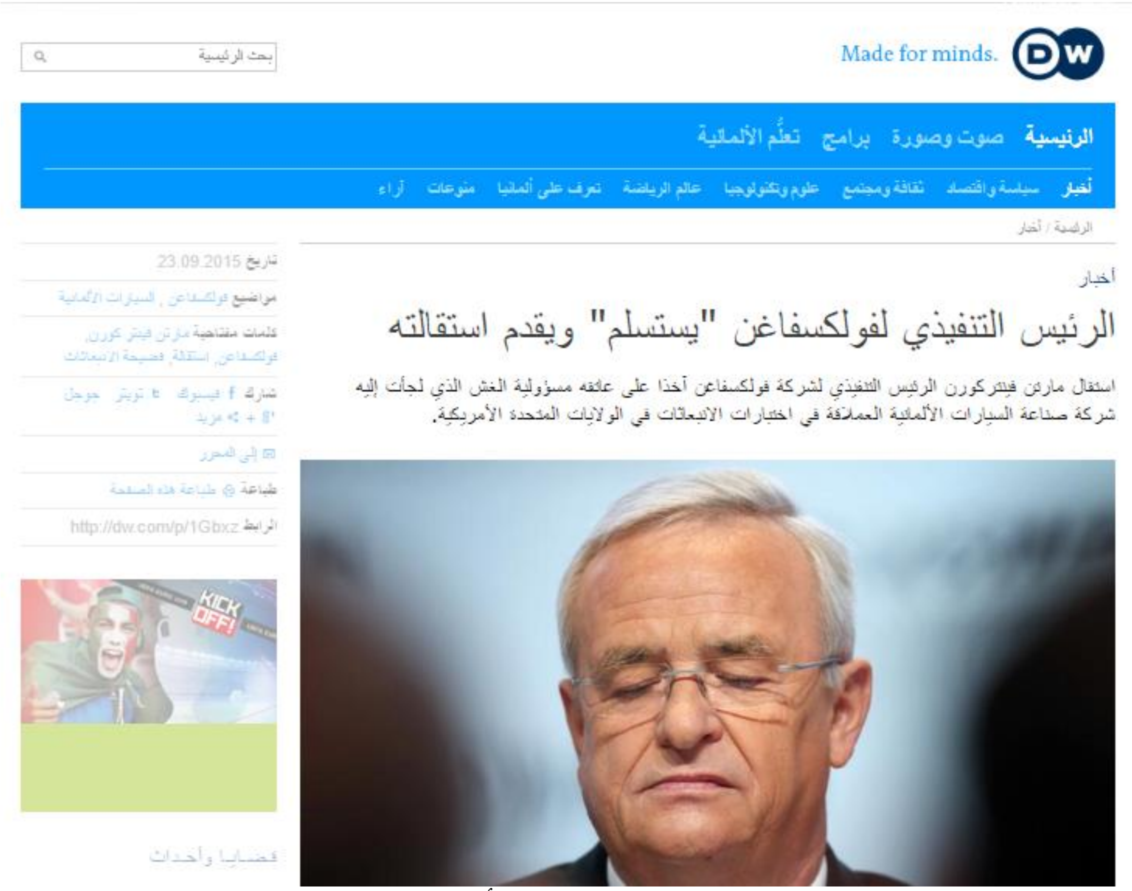
Martin Winterkorn, Ex-C.E.O. of Volkswagen, Is Under Investigation

By JACK EWING JUNE 20, 2016

صورة جريدة **النيويورك تايمز** عن التحقيقات مع المدير التنفيذي المستقيل **مارتن فينتركورن**

الرابط بتاريخ ٢٠ يونيه ٢٠١٦م:

http://www.nytimes.com/2016/06/21/business/international/volkswagen-winterkorn-germany.html?_r=0



صورة عن خبر الاستقالة من الموقع الألماني باللغة العربية **DW**

الرابط بتاريخ ٢٣ سبتمبر ٢٠١٥م (تم اختصاره بجوجل اختصارات):

http://goo.gl/GDurhi

وقد أشارت **الحكومة الألمانية** إلى أن صناعة السيارات ستبقى ركيزة مهمة للاقتصاد على الرغم من الأزمة الحالية التي تحيط **بفولكس فاجن**...

وللاطلاع تفاصيل أخرى...

ممكن القراءة من الرابط التالي من موقع **BCC العربية** بتاريخ ٢٧ سبتمبر ٢٠١٥م:

http://www.bbc.com/arabic/business/2015/09/150818_volks_wagen_details_scandal



BBC Sign in قائمة بحث

عربي

الرئيسية | فيديو | صور | الشرق الأوسط | العالم | اقتصاد | فنون | علوم | رياضة | مجلة | برامجنا | شارك برأيك | عرض الصحف | بي بي سي ترند | المزيد

فولكس فاغن: التفاصيل الكاملة للفضيحة

راسل هوتن
مراسل الشؤون الاقتصادية - بي بي سي

27 سبتمبر/ أيلول 2015

شارك

الأخبار الرئيسية

تركيا تفتح جبهة جديدة في عملياتها العسكرية داخل سوريا
تركيا تدفع بمزيد من دباباتها إلى شمالي سوريا والمعارضة المسلحة تتمكن من انتزاع عدد من القرى من تنظيم الدولة الإسلامية.
3 سبتمبر/ أيلول 2016

اوباما: مصممون على احالة مخططي الانقلاب في تركيا للعدالة
4 سبتمبر/ أيلول 2016

دونالد توسك: قدرة اوروبا على استيعاب اللاجئين "تكاد تصل حدها"
4 سبتمبر/ أيلول 2016

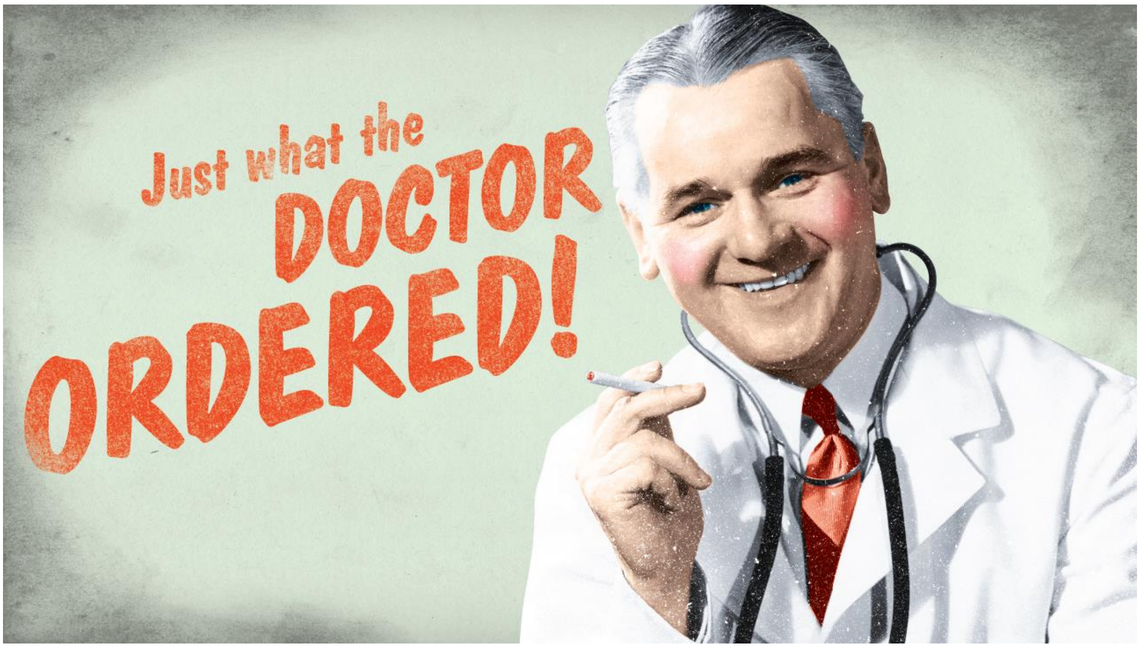
إعلان

صورة من الرابط

٣)) ٦ أطباء يشهدون لشركات تبغ(٤) كبيرة مقابل المال

صدق أو لا تصدق: التدخين بكثرة لا يُسبب السرطان !!

كان هذا الرأي (**الأكاديمي**) (**المتخصص**) هو ثمن شراء **أمانة** ٦ من الأطباء الأمريكيين للأسف بأسعار تقارب الـ ١٠٠ ألف دولار للواحد منهم.



الصورة الرمزية للخبر من موقع **فوكاتيف** Vocative بتاريخ ٢٠ يوليو ٢٠١٥م

الرابط:

http://www.vocativ.com/212533/big-tobacco-doctors/

حيث بعنوان صادم يقول: "**هؤلاء الأطباء تم رشوتهم للشهادة بأن التدخين لا يسبب السرطان**" These Doctors Were Paid To Testify That Smoking Doesn't Cause Cancer كانت مقالة الموقع التي شرح فيها حيثيات وتفاصيل هذه الجريمة الأخلاقية الكبرى للأسف، والتي تؤكد أن الأطباء (**مثلهم مثل غيرهم**) بشر: قد يبيعون كل شيء

(٤) التبغ Tobacco هو النبات الذي يتم لفه غالباً في السجائر لحرقه واستنشاقه خلال عملية التدخين Smoking المعروفة، ولذلك يصلح أن تسمى شركات التبغ بشركات السجائر Cigarette أو العكس، ويحتوي التبغ وجسم السيجارة على مواد ضارة مثل القار والكربون المؤكسد، وأما أخطرها فهي مواد النيكوتين والقطران وأول أكسيد الكربون. ويقال إن أول ظهورها لدى الغربيين كان بعد وصول كولمبوس للقارة الأمريكية ومشاهدة التدخين عند الهنود الحمر.

ويتسببون في أضرار تصل إلى **الموت** في سبيل **المال** !! (طبعاً لا نعمم ذلك ولكن في المقابل نرفض **تقديسهم وتنزيههم جميعاً** عن إمكانية الوقوع في ذلك).

المشكلة أن الموضوع يدق **ناقوس الخطر** ويدعو لمراجعة **الكثير من المواقف الصحية والطبية** المعتمدة على **أبحاث معينة** سهل تكرار نفس الحادثة فيها (أي عدم أمانة المختصين) !!

تبدأ المقالة بالحديث عن **الإجماع العلمي بخصوص تسبب التدخين في سرطان الرأس والعنق**. وهو الإجماع المبني على أساس **مئات الدراسات العلمية**، وكذلك هو الموقف الرسمي **للأكاديمية الأمريكية لطب الأذن والحنجرة وجراحة الرأس والرقبة**، وهو ما يمثل ١٢ ألف جراحاً للرأس والرقبة في الولايات المتحدة الأمريكية.

ولكن.........

هناك أقلية من الأطباء لا يوافقون على ذلك، وهناك ما لا يقل عن ٦ منهم يستطيع الشهادة **بعدم وجود علاقة بين التدخين وسرطان الرأس والعنق** حتى تحت **القسم** في المحكمة طالما.... طالما كان في مقابل **المال** !!

احتراف خيانة الأمانة لمدة ٥ سنوات !!

حيث استفاد مُحامو **أكبر شركات التبغ** في أمريكا من **الشهادات المتتابعة** لهؤلاء الـ ٦ أطباء في **قضايا مرفوعة** ضد الشركات تصل إلى ٨ آلاف حالة بين عامي ٢٠٠٩م و ٢٠١٤م كما بينته دراسة حديثة من جامعة **ستانفورد** !! حيث شهد هؤلاء الأطباء **كخبراء** استدعتهم **شركات التبغ** بأن **التدخين لم يكن السبب الرئيسي في حالات محددة من سرطان الرأس والعنق**.

وكان من بين هؤلاء أستاذ متقاعد من جامعة **ستانفورد** تقاضى ١٠٠ ألف دولار كرسوم ونفقات ليشهد بأن **الماريجوانا** marijuana و**الأسبستوس** asbestos و**وقود الديزل** diesel fuel (**وليس التبغ**) من المحتمل أنهم الذين **يتسببون في السرطان**، وكذلك هناك طبيب آخر في عيادة خاصة لم يعترف ولو لمرة واحدة بأن **سرطان الحنجرة يمكن أن تسببه السجائر**. وهناك طبيبة ثالثة اعترفت بأنها سمحت **لمحاميِّ شركة التبغ** بكتابة **الرأي الطبي بأنفسهم** على أنه **لها**، ولم يكن عليها إلا **التوقيع فقط** !!

كانت المهمة الأساسية لشهادات الأطباء المدفوعة هي تقديم **بدائل أخرى للمحكمة** مما قد يتسبب في السرطان **بعيداً عن التبغ** مثل فيروس **الورم الحليمي البشري** (HPV) الذي يصيب بعضه الأغشية المخاطية في الإنسان، أو **السمك المملح**، أو الحياة في **المدينة** عموماً بل وحتى **غسول الفم** !! ورغم أن دراسة جامعة **ستانفورد** لم تذكر اسم الـــ ٦ أطباء، إلا أنه يمكن التعرف عليهم بسهولة من **ملفات القضية**، وقد قام موقع **فوكاتيف** بعمل ٦ بطاقات بنبذة عنهم كالتالي:

Testified For Big Tobacco



Willard “Bill” E. Fee, Jr.

Retired ENT, Stanford University

Tobacco Testimony: 10-15 years

Tobacco testimony is his main source of income, aside from his 401K from Stanford

vocativ

الطبيب الأول يقتات على شهادات الزور لمصلحة شركات التبغ منذ ١٠ إلى ١٥ سنة !!

(مرفق جزء من استجوابه في موقع فوكاتيف)

Testified For Big Tobacco



Michael H. Bertino

ENT, Private Practice

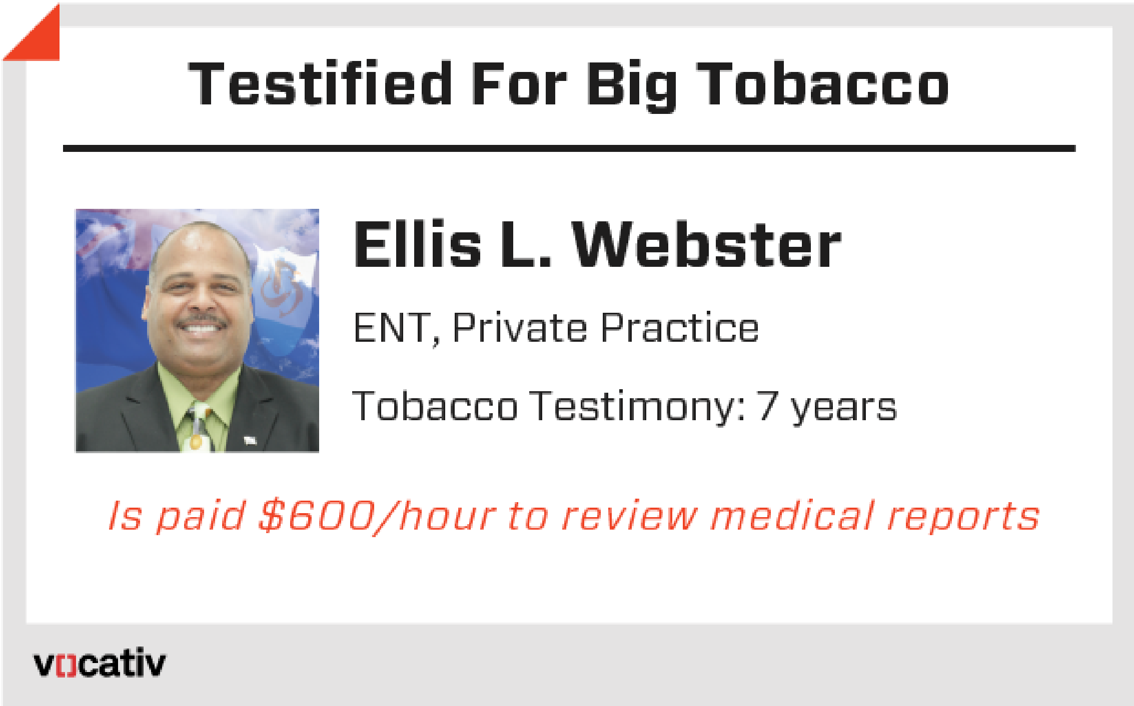
Tobacco Testimony: 20+ years

Testified in 1994 that smoking does not cause laryngeal cancer

vocativ

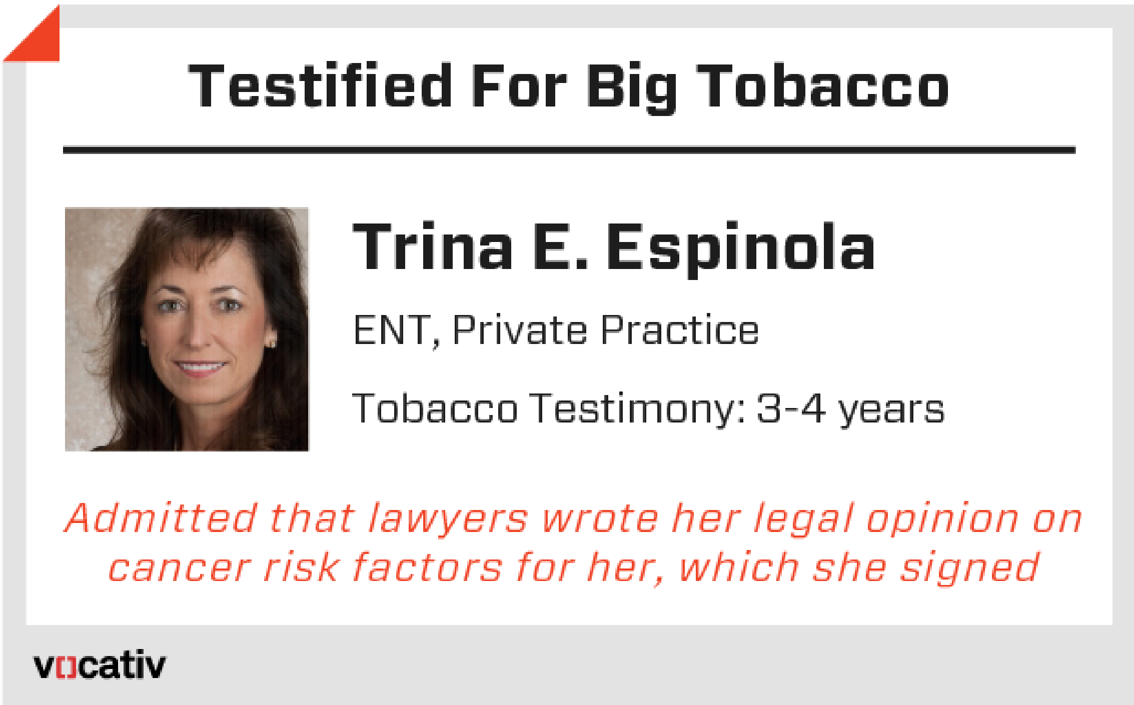
الطبيب الثاني له أكثر من ٢٠ سنة يشهد لصالح شركات التبغ !!

(مرفق جزء من استجوابه في موقع فوكاتيف)



الطبيب الثالث له ٧ سنوات يشهد لصالح شركات التبغ !!

(مرفق جزء من استجوابه في موقع فوكاتيف)



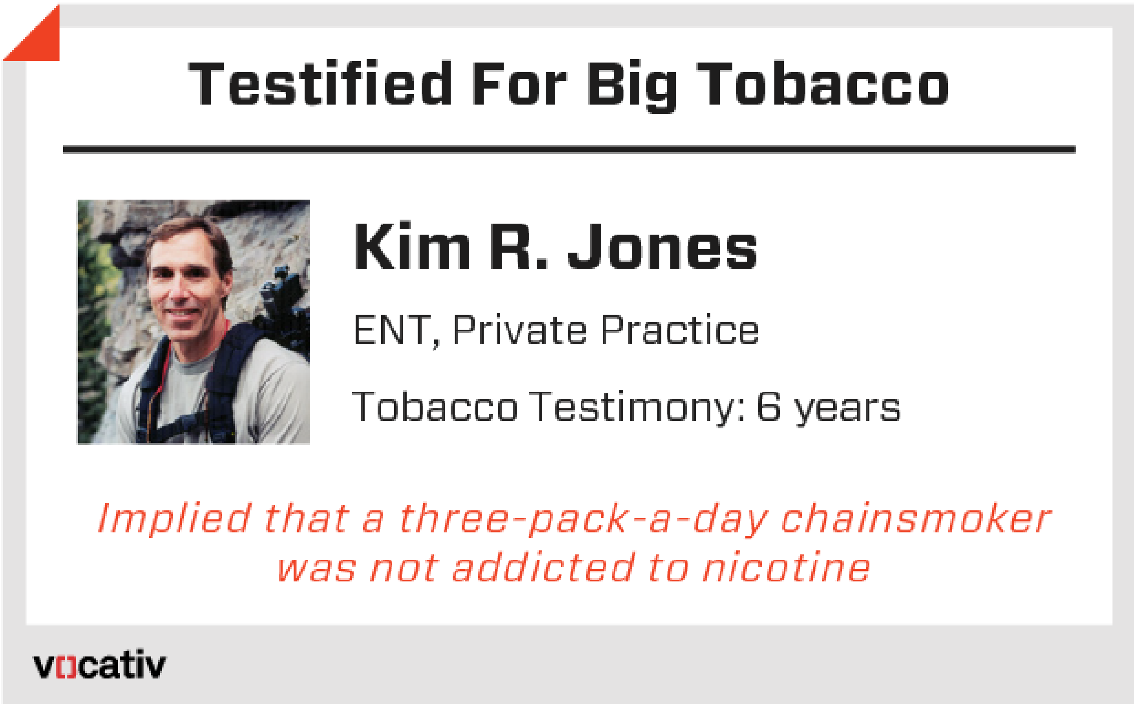
الطبيبة الرابعة لها من ٣ إلى ٤ سنوات تشهد لصالح شركات التبغ !!

(مرفق جزء من استجوابها في موقع فوكاتيف)



الطبيب الخامس له أكثر من ٤ سنوات يشهد لصالح شركات التبغ !!

(مرفق جزء من استجوابه في موقع فوكاتيف)



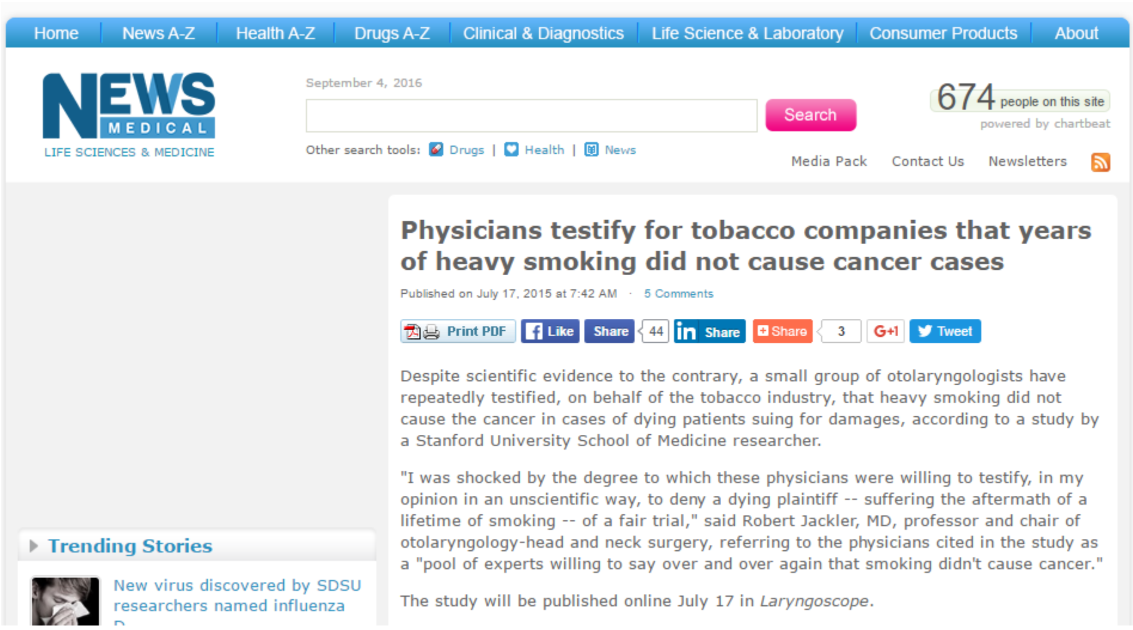
الطبيب السادس له ٦ سنوات يشهد لصالح شركات التبغ !!

(مرفق جزء من استجوابه في موقع فوكاتيف)

وهذا رابط الخبر الفضيحة من **موقع أخبار طبي شهير** بتفاصيل أكثر:

http://www.news-medical.net/news/20150717/Physicians-testify-for-tobacco-companies-that-years-of-heavy-smoking-did-not-cause-cancer-cases.aspx

بعنوان: **"أطباء يشهدون لشركات تبغ بأن سنوات من التدخين المكثف لم تتسبب في السرطان"** Physicians testify for tobacco companies that years of heavy smoking did not cause cancer cases


Home | News A-Z | Health A-Z | Drugs A-Z | Clinical & Diagnostics | Life Science & Laboratory | Consumer Products | About

NEWS MEDICAL
LIFE SCIENCES & MEDICINE

September 4, 2016

Search

Other search tools: Drugs | Health | News

674 people on this site
powered by chartbeat

Media Pack Contact Us Newsletters

Physicians testify for tobacco companies that years of heavy smoking did not cause cancer cases

Published on July 17, 2015 at 7:42 AM · 5 Comments

Print PDF Like Share 44 Share Share 3 G+1 Tweet

Despite scientific evidence to the contrary, a small group of otolaryngologists have repeatedly testified, on behalf of the tobacco industry, that heavy smoking did not cause the cancer in cases of dying patients suing for damages, according to a study by a Stanford University School of Medicine researcher.

"I was shocked by the degree to which these physicians were willing to testify, in my opinion in an unscientific way, to deny a dying plaintiff -- suffering the aftermath of a lifetime of smoking -- of a fair trial," said Robert Jackler, MD, professor and chair of otolaryngology-head and neck surgery, referring to the physicians cited in the study as a "pool of experts willing to say over and over again that smoking didn't cause cancer."

The study will be published online July 17 in *Laryngoscope*.

Trending Stories

New virus discovered by SDSU researchers named influenza D

صورة من الخبر

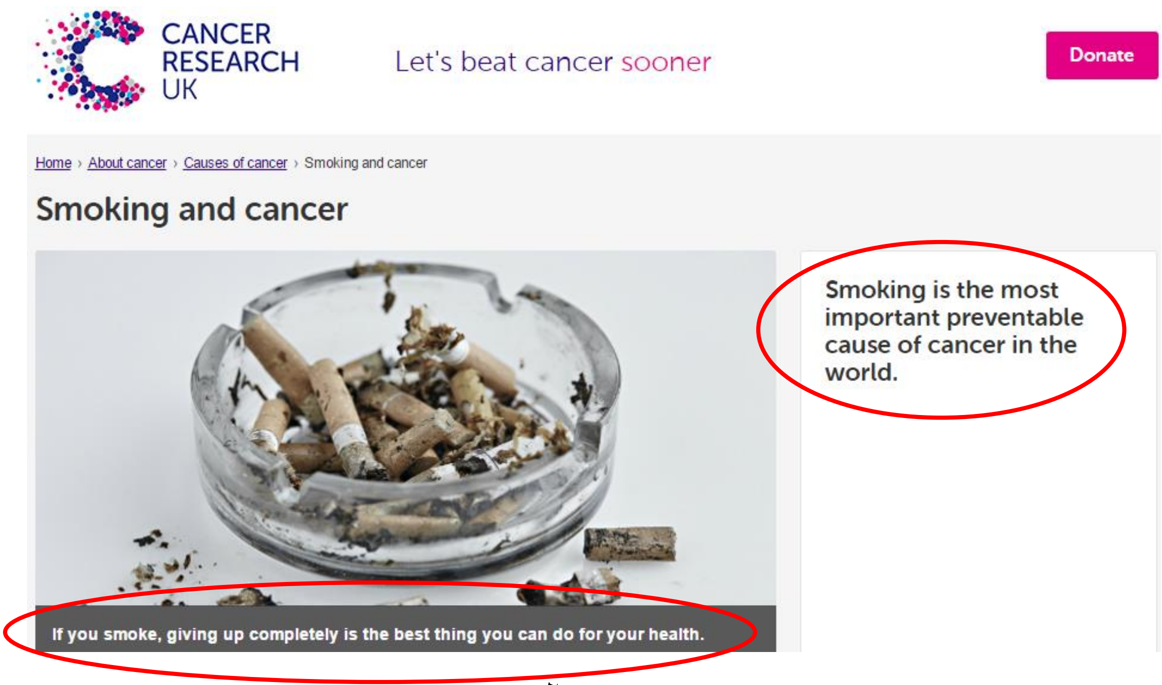
ورغم أن كل **العقلاء** (وليس الأطباء والمختصين فقط) يعرفون **بأضرار التدخين** وتسببه في **السرطان**، إلا أننا للتوثيق فقط نستعرض معكم ما جاء في موقع **أبحاث السرطان بالمملكة المتحدة** حيث قالوها صراحة:

"التدخين هو أهم أسباب السرطان في العالم التي يمكن تجنبها" !!

Smoking is the most important preventable cause of cancer in the world.

الرابط:

http://www.cancerresearchuk.org/about-cancer/causes-of-cancer/smoking-and-cancer



صورة من الخبر

والأجمل أنه مكتوب تحت صورة طفاية السجائر أيضاً هذه النصيحة الغالية:

"إذا كنت تدخن، فالإقلاع عنه تماماً هو أفضل شيء يمكنك عمله من أجل صحتك"

If you smoke, giving up completely is the best thing you can do for your health.

٤)) خياشيم البشر: أكبر عملية نصب باسم دعم العلم

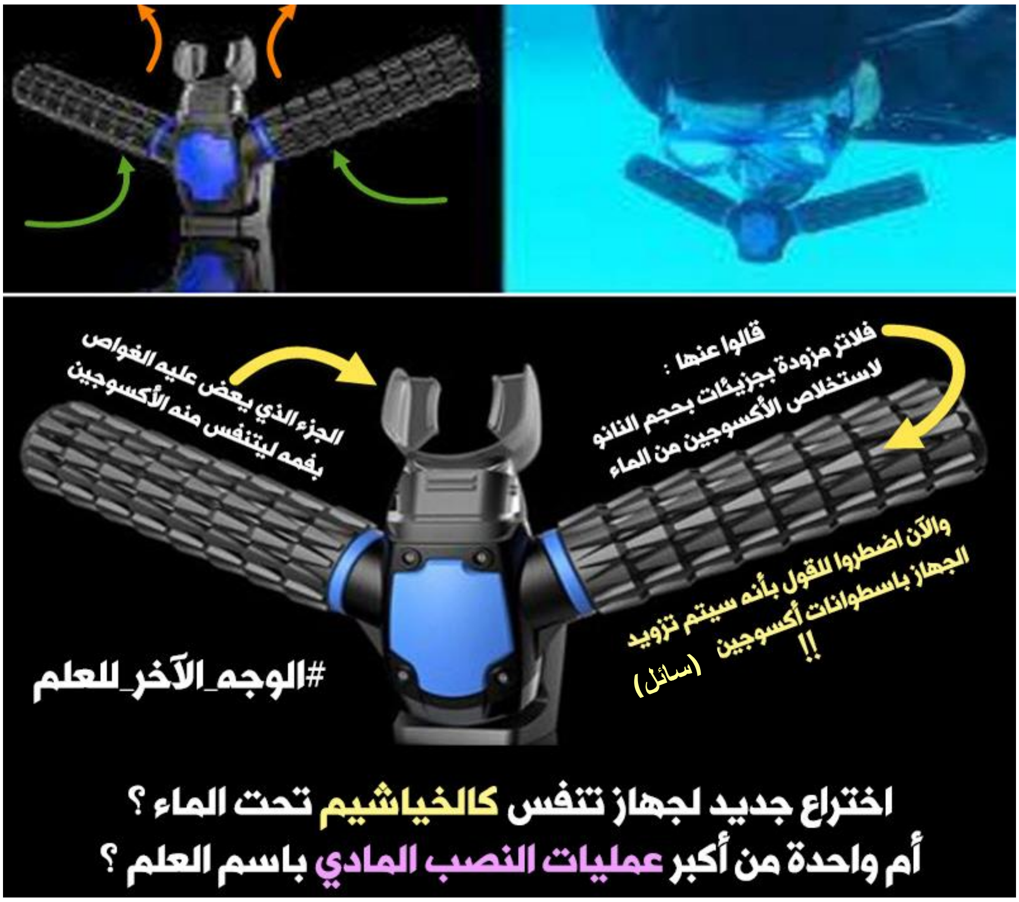
حلم الغوص بحرية تحت الماء:

لا شـك أن كل مَن جرّب في حياته ولو مرةً واحدةً **الغوص تحت الماء** سـواء في بحر أو محيط أو نهر أو حتى حوض سباحة فهو يتمنى لو كان بمقدوره **البقاء طويلاً في الأعماق** بدون مشكلة **التنفس** وبدون معدات ثقيلة يحملها مثل **أنابيب الأكسوجين** ونحوه.... والآن:

ماذا لو سمعت عن (**اختراع**) يوفر لك ذلك بالفعل عن طريق **جهاز صغير الحجم** ليس عليك إلا أن **تمســكه وتعض عليه في فمك** فقط لتتنفس منه؟ ماذا لو كان صـــاحب هذا الاختراع أو المسؤول التسويقي له **يناشدك بالتبرع اليسير له** (ولو دولارات قليلة) ليرى الجهاز النور ويتم نشره تجارياً على أوسع نطاق ليتاح للجميع؟ لا شك أن **هدفاً نبيلاً** مثل ذلك سيميل الكثيرون إليه بالفعل **ولكن**.........

ماذا لو كان الاختراع **غير قابل للتطبيق أصـــلاً** والأمر كله **اســتغلال لمجرد فكرة على ورق** للاحتيال على الناس **وأخذ أموالهم؟**

هذا ما سنراه الآن..............



تريتون... جهاز الخياشيم الصناعية للبشر!!



حلم وفكرة راودت الشاب المصمم من كوريا الجنوبية **جيبون يون** Jeabyun Yeon لابتكار جهاز يتيح الفرصة للإنسان الغوص تحت الماء بدون **معدات ثقيلة** أو **أنابيب الأكسوجين** ليتمكن من الحركة بكل حرية وسهولة. وأسماه **(تريتون)** الخياشيم الصناعية Triton artificial gill.

ومع الإنجازات المتتالية **لتكنولوجيا النانو** التي مكنت العلماء من العمل على مستوى **الجزيئات والذرات** للخروج بمواد من تركيبات جديدة حسب الحاجة أو الخروج **بمصافي صغيرة الحجم جداً** لدرجة مرور ذرات وجزيئات بعينها ومنع الأخرى: فقد قرر الشاب **جيبون يون** أن يستغل هذا الخيال الواعد ليبدأ وضع أولى لمسات **فكرته** وجهازه على الكمبيوتر في عام ٢٠١٣م، بل ووضع الصورة التجارية للجهاز ببرامج التصميم ثلاثي الأبعاد **الثري دي** 3D.

ومن هنا بدأت قصة المشوار الغريب والجذاب **لمئات الآلاف** من محبي الغوص تحت الماء ومحبي **تشجيع ودعم** الاختراعات الصغيرة، ويمكن تمثيل الجدول الزمني كالتالي:

١- عام ٢٠١٣م:

في شهر مايو: ولادة الفكرة التصميمة للشاب الكوري **جيبون يون** Jeabyun Yeon.

في شهر أكتوبر: اكتمال التصميم وانبهار الكثيرين بالفكرة إذا تحققت فعلاً.

حيث افترض الشاب الكوري تصنيع **فلترين صغيرين** (كما بالصورة السابقة) ذات مصافي نانوية صغيرة جداً تسمح بمرور ذرات الأكسوجين فقط من ذرات الماء.

٢- عام ٢٠١٤م:

في يناير: بدأ ظهور رجل في **استكهولم السويد** (مهاجر من دبي) مختص تسويق وهو **سعيد خادمي** Saeed Khademi كمدير تنفيذي لتبني فكرة الاختراع وتسويقه مع مساعده **جون خادمي** John Khademi.

في إبريل: إعلان الانتهاء من تصنيع أول **نموذج** Prototype (وسنرى كذب ذلك بعد قليل).

في سبتمبر: أول تجربة في حوض سباحة أعدها **سعيد خادمي** للتسويق للاختراع. حيث تظهر قدرة الجهاز في **بقاء شخص لعدة دقائق تحت الماء** (وهو ما سنرى تدليسه أيضاً بعد قليل).

٣- عام ٢٠١٥م:

في إبريل: الإعلان عن استكمال كل وظائف **النموذج الأولي** Prototype مع دعم شعبي كبير ومتزايد للمعجبين على الإنترنت وخصوصاً بعد فيديو التصوير تحت الماء.

في أغسطس: الإعلان عن العثور على شركة التصنيع المناسبة (وطبعاً سيحتاجون لدعم مادي لبدء التصنيع، وهو ما سنراه بعد قليل).

في ديسمبر: الإعلان عن الاختبار الأخير للجهاز **(تريتون)** وإنشاء صفحة الفيسبوك.

٤- عام ٢٠١٦م:

في مارس: انطلاق **حملة** Campaign لطلب الدعم المادي بعد اتفاق **سعيد خادمي** كمدير تنفيذي للاختراع مع موقع **إنديجوجو** Indiegogo **المتخصص في الحملات الدعائية** لجمع التبرعات المادية للوصول إلى **مليون دولار !!** (وهي الحملة التي وصلت بالفعل في شهور قلائل حسب بعض الصور المسجلة قبل انكشاف الاحتيال إلى ٦٠٠ **ألف دولار**).

كان هذا الموجز... وإليكم التفاصيل:

منذ ظهرت الفكرة التصميمية أول مرة، وكان البعض مُشجعاً لهذا الخيال الذي ربما يجد العلم له يوماً **طريقة لتحويله إلى حقيقة**، ولكن بعد أن تم الإعلان بكل جرأة عن **تصنيع أول نموذج فعلاً من الجهاز** (ثم تصوير المقطع الأول في حوض السباحة): فقد كان ذلك إيذاناً بظهور الكثير من **الآراء العلمية المعارضة للفكرة** والقائلة **باستحالتها** لأسباب مختلفة نذكر منها:

١- أن **حجم جزيئات الأكسوجين** التي من المفترض عزلها في الفلتر عن الماء ستكون عند تجمعها كغاز (O_2) **أكبر من حجم جزيئات الماء نفسها** (H_2O)، مما يعني أن فتحات الفلتر ستمرر الماء ولن تستطيع (حسب الفكرة المطروحة) تمرير الأكسوجين فقط بعد فصله عن الهيدروجين.

٢- أن الإنسان **يتنفس غازات أخرى مع الأكسوجين.**

٣- أن **حجم الجهاز الصغير** وكذلك **الموتور وبطاريته الصغيرين** يستحيل عملياً إمدادهم الشخص الذي سيستعملهم بما يلزمه من **الأكسوجين** للتنفس **وملأ رئتيه !!** وإلا كان عليه أن يتنفس بسرعة رهيبة جداً لينال أكبر قدر ممكن من **الأكسوجين**، وذلك **مستحيل**.

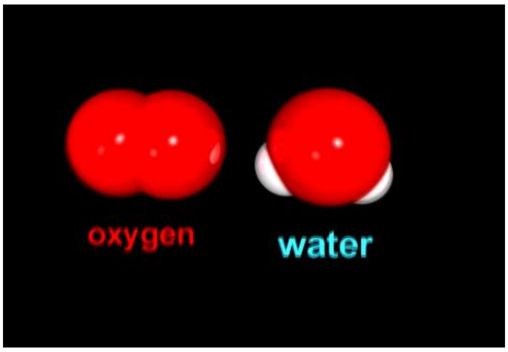
كانت هذه هي **أبرز الانتقادات العلمية** التي وجهها **مهتمون بالعلم** بل **ودكاترة في الجامعات** بعد أن وصل الزخم الإعلامي للاختراع وحملته إليهم وكذلك الفيديو الذي تم تصويره تحت الماء

وحقق **انتشاراً واسعاً جداً على اليوتيوب** (وكان له الفضل الأكبر في تأثر مئات الآلاف بالفكرة والتبرع لها بالدعم المادي فعلاً عند انطلاق الحملة).

وكل ما سبق لم يخرج عن حيز **التحليل والنقد**، ولكن مع انطلاق **حملة التبرعات** في مارس ٢٠١٦م للوصول إلى **مليون دولار** دعماً لتصنيع الجهاز وبيعه تجارياً، وبالنظر إلى عدم تقديم الجهة المتبنية للاختراع والمتحدث الرسمي له (**سعيد خادمي**) أية **تفاصيل تشغيلية** للجهاز بحُجة أن ذلك **سيكشف فكرة الاختراع**، فقد ازدادت وتيرة النقد لتتحول إلى **تنقيب وبحث وهجوم ضاري** بغرض **كشف الحقائق**، فكان منها مثلاً هذا الفيديو على **اليوتيوب** بعنوان: Triton artificial gill: BUSTED لشخص يشرح بطريقة علمية ومنطقية **لماذا يستحيل وجود مثل هذا الجهاز في الحقيقة**، وأن الجهاز الذي يتم تصويره ونشره على النت هو **مجرد طباعة ثلاثية الأبعاد 3D للفكرة التصميمية** من الخارج **بدون تفاصيل داخلية** !!

رابط الفيديو (١٧ دقيقة غير مترجم – انطلق في إبريل – حقق مليون و ٣٠٠ ألف مشاهدة):

https://www.youtube.com/watch?v=S5ep2vUMJt0





صورتان من الفيديو – **الأولى على اليمين** وهو يتحدث عن عدم معقولية فكرة الضاغط الصغير وبطاريته المايكروية الصغيرة اللذان سيدفعان (من المفترض) كمية الأكسوجين اللازمة للتنفس داخل فم الغواص!! **والصورة الثانية على اليسار** تبين كبر حجم جزيء الأكسوجين (ذرتين أكسوجين O_2) عن جزيء الماء (ذرتين هيدروجين وذرة أكسوجين H_2O).

والفيديو ممتاز جداً لمَن يفهم الإنجليزية والشرح.

وعلى قدر ما سبقه كتابات من هواة ومختصين في العلوم تنتقد الاختراع، **على قدر ما كان التأثير الأكبر بمثل ذلك الفيديو هو الأسرع**، إذ على إثره **توقفت الحملة على موقع إنديجوجو**، وبدأ التعتيم على الرابط الأصلي للموضوع والذي كان بعنوان: **مستقبل التنفس تحت الماء**:

the future of underwater breathing

https://www.indiegogo.com/projects/world-s-first-artificial-gills-oxygen-respirator--2#/

ومع تواصل البحث والتنقيب على الموقع (وقبل حذف كل الروابط نهائياً خوفاً من الفضيحة) تم العثور على **صدمة حقيقية** من اعتراف الشاب **جيبون يون** نفسه.

حيث بتاريخ ٢٠ سبتمبر ٢٠١٥م (وهو الوقت الذي المفترض حسب الترتيب الزمني السابق أن **النموذج الأولي تم صنعه واستكمال كل وظائفه**) تم سؤاله من شاب كوري آخر اسمه BYUNG TAE KWON هذا السؤال (كان بالكورية وسنترجمه للعربية):

"أرغب في شراء نموذج أولي Prototype - هل هو متاح للبيع" ؟

فكانت الإجابة الواضحة:

"لا يوجد حالياً نموذج يعمل Working prototype - وإنما تصميم مبدأي Concept design" !!

ويا لها من صدمة بالفعل!! وقد تكفل موقع خاص لفضح هذا الاحتيال بكل التفاصيل على الرابط التالي:

http://scampaignscandal.spacecrafted.com/





الصورة على اليمين من الحوار الذي دار مع الشاب الكوري **جيبون يون** باللغة الكورية، ومرفق ترجمته الإنجليزية في الموقع والتي ترجمناها منذ لحظات بالعربية، **والصورة على اليسار** للجدول الزمني المختصر والذي ذكرناه لكم في أول الموضوع.

والجميل أن **سعيد خادمي** بعد كل هذه الفضائح المتتالية وانتشارها السريع **(والصادم)** على النت واليوتيوب قام بإعلان أن الجهاز **ليس خدعة!!**

وقام بتصوير **فيديو آخر في حوض سباحة** مشيراً إلى أن هناك **تعديل جوهري** طرأ على الجهاز وهو **استبدال الفلترين باسطوانتين صغيرتين من الأكسوجين السائل** Liquid oxygen، ولكن حتى هذا الخداع الجديد **لم ينطلي على أحد** وإنما **أكد شكوك الناس فيه أكثر**، وأكد لهم أنه لم يصنع في يوم من الأيام أي نموذج حقيقي يعمل للجهاز كما كان ينشر من قبل.

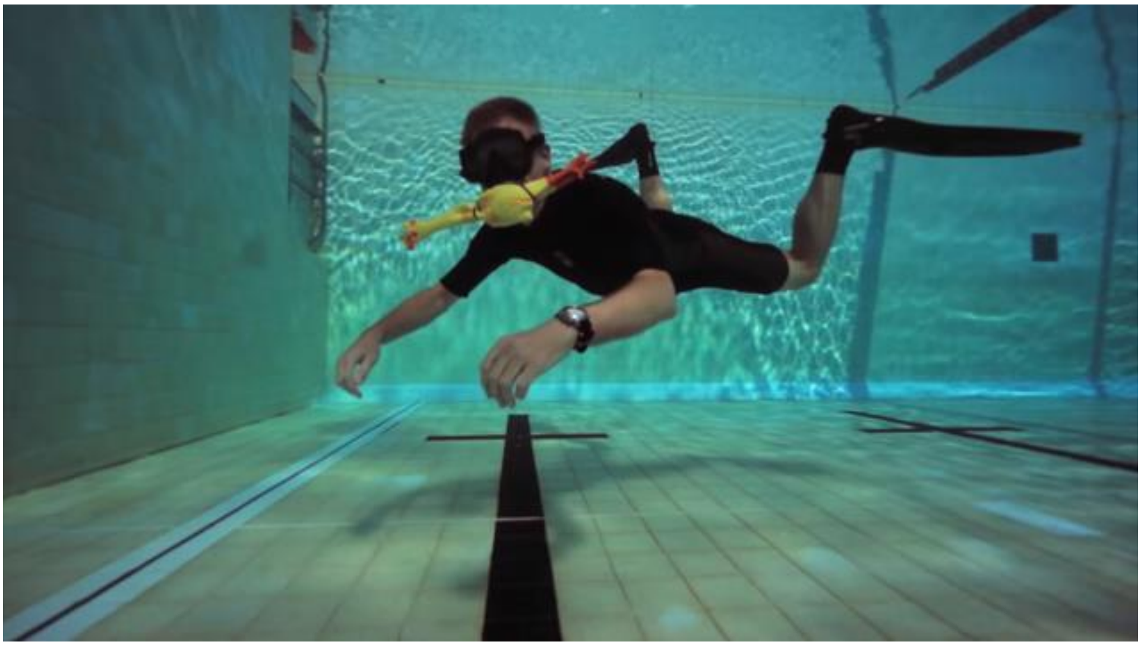
وبالطبع لاحقت الاتهامات موقع **إنديجوجو** بالمشاركة في هذا **النصب والاحتيال** منذ البداية وأنهم تقاضوا نسبة من أرباح الدعم تصل لقرابة **٣٥٠ ألف دولار!!**

الجميل أن الموقع في الرابط السابق يعرض كذلك **فيديو يوتيوب** لشخص يحاكي **نفس خدعة الفيديوهين** الذين خدع بهما **سعيد خادمي** كل محبي الفكرة والاختراع والجهاز في ٢٠١٤م و٢٠١٦م باسم TriChicken (وهو نفس اسم القناة) على الرابط التالي:

https://www.youtube.com/watch?time_continue=208&v=lXv_AohVUcQ

يظهر في **النصف الأول** للفيديو شخص وهو جالس وممسك في فمه لعبة على شكل **بطة صفراء** ويستمر بها لدقائق، ثم في **النصف الثاني** بأسفل يمسكها في وضع السباحة.

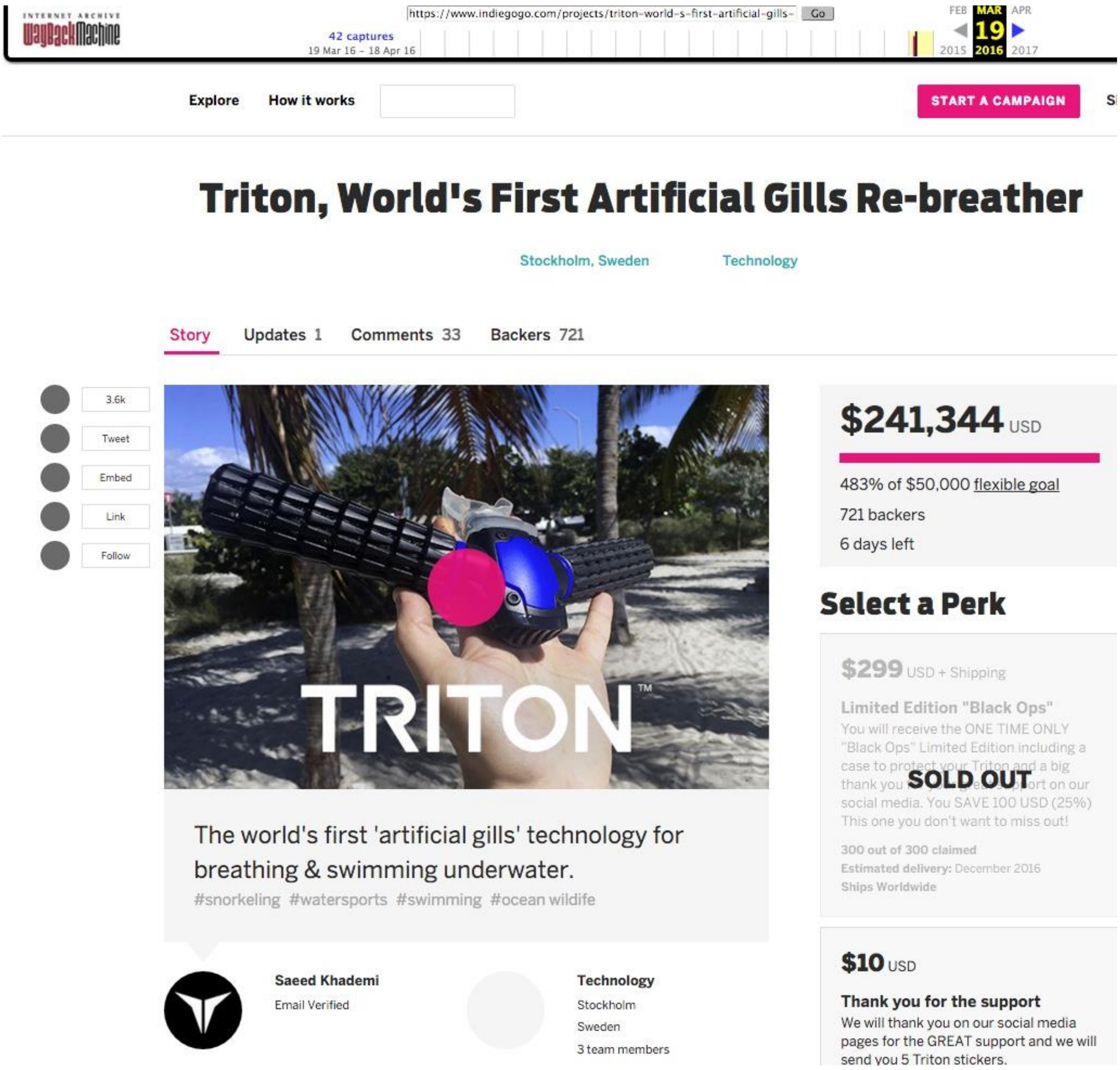




سقوط الاحتيال رسمياً...

أخيراً وبعدما انتشــرت الفضــيحة **ولم يعد هناك أي حُجة باقية** (حيث انتشــرت الثغرات العلمية بين الملايين على النت، وتم تغيير تركيب الجهاز، وتمت محـاكـاة خدعة البقاء تحت الماء) قام موقع **إنـديجوجو** بحذف الرابط الذي كان **يروج فيه للاحتيال** ويجمع فيه **التبرعات** (حيث كان يعرض مقدار ما تم استلامه من تبرعات ودعم أعلى اليمين كما ترون في الصورة الأرشيفية):

https://www.indiegogo.com/projects/world-s-first-artificial-gills-oxygen-respirator--2#/

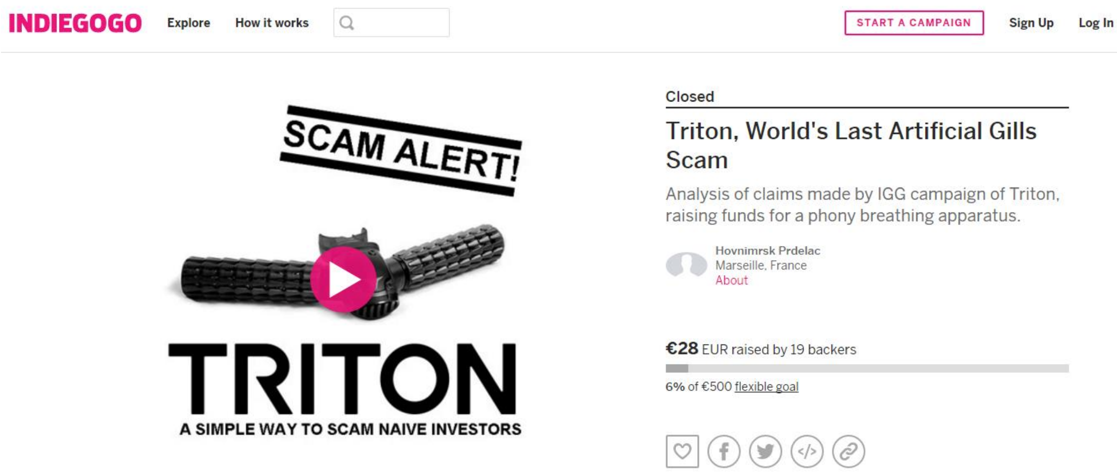


صورة من موقع **أرشيف النت** للرابط **المحذوف** من موقع **إنديجوجو** بعد أيام قليلة من انطلاق حملة الدعم في **مارس ٢٠١٦م** والتي وصلت ساعتها إلى أكثر من **٢٤١ ألف دولار**!!

ثم قام الموقع **بنشر تكذيب رسمي للاختراع** وأنه كان **احتيالاً** Scam على الناس تحت عنوان:

Triton, World's Last Artificial Gills Scam

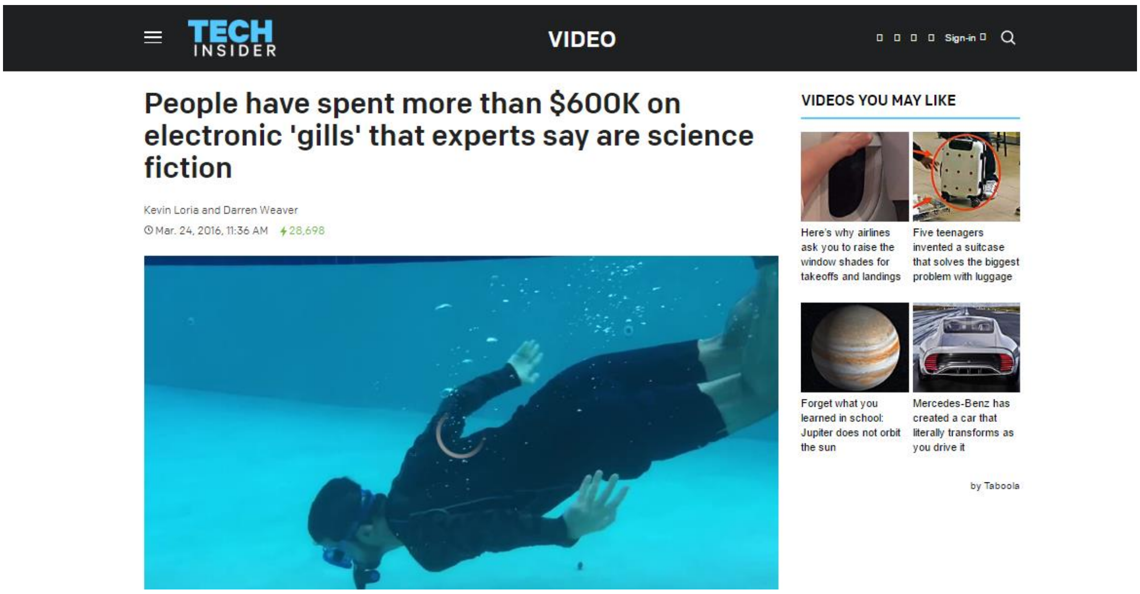
https://www.indiegogo.com/projects/triton-world-s-last-artificial-gills-scam/#



صورة من موقع **إنديجوجو** المتخصص في نشر ومتابعة الحملات على الإنترنت.

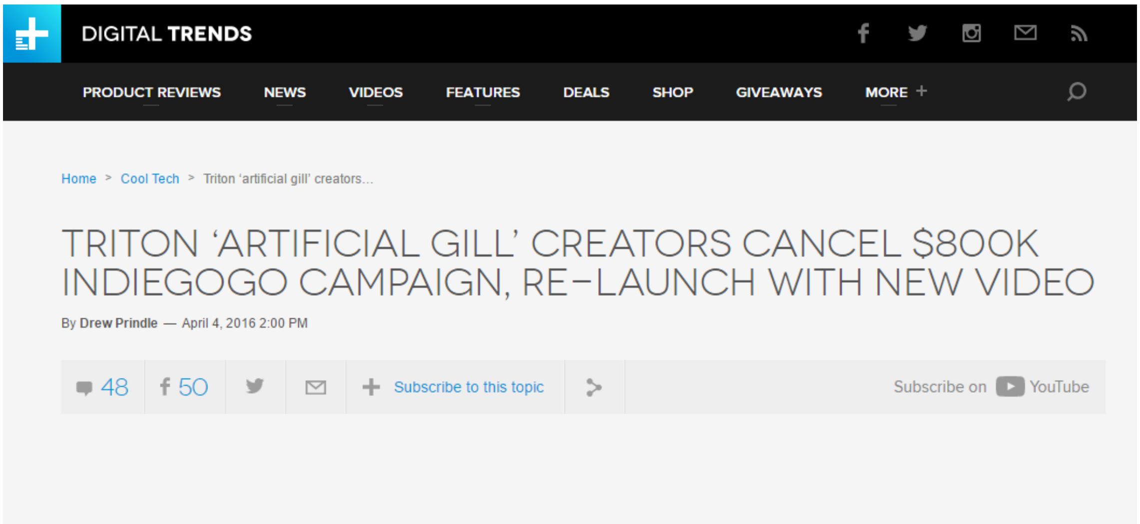
وهذا رابط آخر من **موقع علمي** يتناول تفاصيل الاحتيال من **ناحية تقنية بحتة** (فيه فيديو شرح بسيط واقتباسات لأقوال أساتذة متخصصين شككوا في الجهاز وطالبوا بتفاصيل أكثر عنه لتبرير جمع الدعم الهائل على موقع إنديجوجو):

http://www.techinsider.io/can-triton-device-indiegogo-pull-oxygen-water-2016-3



و هذا رابط من **موقع ثالث** للاستزادة ويذكر أن الحملة **كانت ٨٠٠ ألف دولار**:

http://www.digitaltrends.com/cool-tech/triton-reboots-artificial-gill-campaign/



صورة من الموقع **(والله وحده يعلم ماذا وصلت قيمة الدعم قبل وقف الحملة)**

والخلاصة...

لا تجعل حبك للعلم والأفكار الجذابة والاختراعات يُعمي عينيك عن **السؤال والنقد والاستفسار والمطالبة بالدليل** وخصوصاً؛ عندما يتعلق الأمر **بجمع التبرعات** أو **الدعم والأموال!!**